اوثانت : لا حل لازمة الشرق الاوسط الا بتنفيذ قرار مجلس الامن

الاتحاد

التمن ٣٥ اغورا המחיר 35 אגורות אל-אתיחאד AL-ITTIHAD

الجمعة

٨ آب ١٩٦٩

٢٩ جادى الاولى١٣٧٩

العدد ٢٥ السنة ال ٢٦

יום ו

8-8-1969

גל' 25 שנה 26

نيويورك تايمز :

اسرائيل تسعى للحصول على طائرات اخرى من نوع ((سكاي هوك)) و ((فانتوم))

نشرت «نيويورك تايمز» صباح أمس ، ان اسرائيل طلبت من الولايات المتحدة ، بواسطة سفيرها في واشنطن ، اسحق رابين ، السماح لها بشراء ٨٠ طائرة « سكاي هوك » و ٢٥ طائرة « فانتوم » أخرى ، بالاضافة الى تلك الطائرات التي تم الاتفاق على شرائها حتى الان .

وكانت الولايات المتحدة ، قبل ذلك ، قد تعهدت ان تبيع لاسرائيل ٨٠ طائرة « سكاي هوك » و ٥٠ طائرة « فانتوم » .

ويبلغ ثمن طائرة « سكاي هوك » الواحدة مليون دولار ، اما طائرة « الفانتوم » فيتراوح ثمنها بين ٣ ملايين الى اربع ملايين دولار .

هذا وقد ذكرت صحيفة « معاريب » أمس ، انه ستصل اسرائيل ، في الشهر القادم اول شحنة من طائرات « الفانتوم » ، واضافت ان الطيارين الاسرائيليين الذين ارسلوا الى الولايات المتحدة للتدرب على قيادة « الفانتوم » انهوا تدريبهم منذ وقت قريب .

انفجار لغم تحت باص قرب الحمة

أذاع راديو اسرائيل ، مساء أمس ، ان مواطنا وجنديا ، اسرائيليين ، قتلا ، كما ان ١٢ جنديا آخر ، جرحوا ، قبل ظهر امس ، من جراء انفجار لغم تحت الباص الذي كان يقلهم في مكان يبعد كيلومترين عن الحمة .

وقال الراديو ان اللغم وضعه فدائيون عرب جاءوا من الاراضي الاردنية ، ولذلك فان الطائرات الاسرائيلية قامت في اعقاب هذا الحادث بالاغارة لمدة ساعة على المنطقة التي يعتقد ان الفدائيين جاءوا منها .

ردود ساخطة على برنامج العمل التوسعي

● صيغة ((حدود آمنة واستراتيجية)) تعتبر تصعيدا سياسيا خطيرا للموقف ● أوثانت ينتقد الصيغة المتعارضة مع قرار مجلس الامن ● وزارة الخارجية الاسرائيلية تتلعثم وأبا ايبن يحاول انقاذ الموقف بعبارات فارغة ! .

مكتب الاتحاد — المناقشات التي دارت في مؤتمر حزب العمل ، وانتهت بالاتفاق على صيغة ((حدود آمنة واستراتيجية)) برهنت ، بما لا يترك مجالا للشك ، على عدم وجود اية خلافات جوهرية داخل قيادة هذا الحزب الحاكم ، فكل زعماء الحزب متفقون على ضرورة ضم المناطق العربية المحتلة ، والنقاش بينهم لا يدور الا حول شكل الحكم الاسرائيلي لهذه المناطق .

ولهذا يعتبر المراقبون السياسيون هذا المؤتمر تصعيدا سياسيا خطيرا يكدس مزيدا من العقبات امام [illegible] الشرق الاوسط .

وقد تعدى الاهتمام بخطورة هذا التصعيد للموقف الاسرائيلي المتعنت والتطلع الى التوسع الاقليمي [illegible] حدود المنطقة ، وأثار انتباها شديدا مشوبا بالقلق لدى الدوائر السياسية العالمية .

وكان السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة أوثانت أول من علق على برنامج حزب العمل ، فقال : لا حل لازمة الشرق الاوسط الا تنفيذ قرار مجلس الامن الذي يدعو الى انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة ، وبرنامج حزب « العمل » الاسرائيلي هذا يصعب تنفيذ القرار وحل الازمة .

واضطر الناطق باسم وزارة الخارجية الامريكية ، رغم تردده المراوغ ، الى الاعتراف بان برنامج حزب العمل يخلق ، في هذه اللحظة ، صعوبات لسياسة الولايات المتحدة . وقال انه لا يريد ان يدلي برد جوهري على هذا الامر ، مدعيا ان برنامج حزب « العمل » هو « قضية حزبية داخلية لم يقر حتى الان كسياسة حكومة اسرائيل الرسمية » !!! .

واضاف الناطق الامريكي : ان سياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط لم تتغير ، فهي تؤيد التسوية السلمية على أساس قرار مجلس الامن الداعي الى انسحاب اسرائيل .

وصرح موظفون في الحكومة الامريكية بان خطوط برنامج حزب « العمل » اذا تحولت الى سياسة حكومية رسمية ستثير خلافات أساسية بين اسرائيل والولايات المتحدة . وقالوا ان هذا البرنامج يتضمن تعارضا مع قرار مجلس الامن .

وصرح المتحدث الرسمي باسم الحكومة المصرية محمد حسن الزيات بأن مخططات اسرائيل للاحتفاظ بجزء كبير من المناطق العربية المحتلة توضح نوايا اسرائيل الحقيقية وطمعها الذي لا يعرف الحدود .

وقال رئيس حكومة الاردن عبد المنعم الرفاعي ان هذه الامور تثبت ان المجتمع الاسرائيلي لا يتجه نحو السلام . وبرنامج حزب « العمل » يثبت نوايا اسرائيل .

وقد علقت كل الصحف العربية على خطوة حزب العمل ، ولكنها

— البقية على ص٦ عمود ٥ —



آثار الخراب الذي لحق بمصنع تعبئة الحمضيات في غزة — في ثالث اصابة تعرض لها هذه السنة

اجتماعات في جنيف تعقدها

لجنة التحقيق في وضع المناطق المحتلة

★ اللجنة الدولية تستمع ، في جنيف ، لشهادات ممثلي الصليب الاحمر الدولي ★ وتزور بيروت ودمشق وعمان والقاهرة ★ حكومة اسرائيل ترفض التعاون مع اللجنة الدولية ★ رئيس اللجنة يقول : سنعمل كما عملنا في روديسيا وجنوبي افريقيا . .

جنيف — بدأت هنا اجتماعات اللجنة الدولية التي عينها سكرتير الامم المتحدة اوثانت — طبقا لقرار المنظمة الدولية — لاستقصاء الحقائق في المناطق العربية التي تحتلها اسرائيل منذ حرب حزيران . وقد استمعت اللجنة ، في جلساتها في جنيف ، الى شهادات ممثلي الصليب الاحمر الدولي . وتغادر اللجنة جنيف اليوم أو غدا الى منطقة الشرق الاوسط لمواصلة اعمالها .

ومعروف ان الحكومة الاسرائيلية ترفض التعاون مع هذه اللجنة الدولية وترفض تمكينها من زيارة المناطق المحتلة والاطلاع على اوضاع السكان العرب فيها بدعوى ان القرار الذي اقيمت اللجنة بموجبه لا ينص على ان تجري ، أيضا ، تحقيقا في اوضاع اليهود في الاقطار العربية .

وكان قرار اقامة اللجنة قد اتخذ في المنظمة الدولية بعد ان اتهمت الدول العربية السلطات الاسرائيلية بانتهاك ميثاق حقوق الانسان في المناطق المحتلة .

وستكون المحطة الاولى في جولة اللجنة في الشرق الاوسط هي بيروت ثم تزور دمشق وعمان والقاهرة .

واللجنة تتألف من مندوبي السنغال (رئيسا) والنمسا ويوغوسلافيا والهند وبيرو وتنزانيا . وهي اللجنة ذاتها التي تستقصي الحقائق عن انتهاك حقوق الانسان في جنوبي افريقيا وروديسيا .

ورد رئيس اللجنة السنغالي على

— البقية على ص٦ عمود ١ —

كلمة الاتحاد

الصلة قوية بين تحسين صندوق المرضى وتقوية القائمة الشيوعية الجديدة

يفتخر قادة الهستدروت بصندوق المرضى بقولهم انه المؤسسة العامة المعروفة اكثر من اي مؤسسة اخرى في البلاد ..

وقد يضيف بعضهم ، في معرض الخيلاء ، ان ميزانية صندوق المرضى هي في صعود مستمر وقد بلغت في سنة ١٩٦٩ نحو ٣٤٥ مليون ليرة ينفق جلها على اكثر من الف عيادة طبية تتفاوت من حيث اتساعها وضيقها ومن حيث عدد الاطباء العاملين فيها ..

ولا نتجاوز الصدق قيد شعرة اذا اكدنا ان من حق الطبقة العاملة الاسرائيلية ان تحوز على الفخر كله فهي التي بذلت الغالي والرخيص من اجل اقامة هذه المؤسسة الكبرى وجعلتها مثل غيرها مأثرة من مآثرها ..

واما اولئك القادة اليمينيون الذين يقفون اليوم على راس الهستدروت ويدعون هذه الانجازات فهم الذين يضعون في موضع الخطر مكتسبات الطبقة العاملة باستسلامهم امام الاحتكارات الكبرى التي تسيطر على الحكومة وتسخرها لخدمة اغراضها بتقليص حقوق العمال .

وتقع المسؤولية كلها على هؤلاء القادة بسبب هذه النواقص التي يعانيها صندوق المرضى ويتألم منها العاملون من نقص الخدمة في عياداته ..

وفي ظل هذه القيادة تذمر الاطباء من ظروف عملهم ولجأوا الى الاضراب في اكثر من مناسبة خلال السنوات القليلة الاخيرة ..

وفي ظلها تذمر اعضاء الصندوق لتقلص الخدمات الطبية في كثير من المواقع الآهلة بالسكان في الريف ، في الدرجة الاولى ، وفي المدن في الدرجة الثانية .

وكان امرا متفقا مع هذا النهج العام اولا ومع تعصب القادة اليمينيين القومي ، ثانيا ، ان يشتد التذمر وترتفع الشكوى في القرى العربية حيث يتسع الاهمال بحقوق اعضاء صندوق المرضى العرب ويصل في بعض الحالات الى حد الاستفزاز ..

لقد تجاوز عدد عيادات صندوق المرضى في القرى العربية الخمسين ... ولكن هذه العيادات في اكثر الحالات عيادات اسمية تنقصها العناصر الجوهرية التي تمكنها من السهر على صحة اعضاء الصندوق ..

ومن المؤلم حقا ان يطلق على هذه البيوت وصف عيادات في غياب الاطباء والمعدات والادوية بشكل عام ..

ان عيادات في قرى عربية كبيرة ، يتخطى عدد سكانها العشرة آلاف ، مثل ام الفحم والطيبة ، تفتقر الى اطباء مداومين .. والاطباء الذين يزورون مثل هذه العيادات يصرفون بضع ساعات فقط في اليوم الواحد في مواجهة المرضى ، وعشرات المرضى لا يصلهم الدور ويعودون بخفي حنين ليستأنفوا الانتظار في اليوم التالي حتى لا يعود مجال بعد فيلجأون الى اطباء المدن والرسوم الباهظة ..

وهذه الاوضاع — يضاف اليها اهمال القيادة اليمينية الرجعية لمصالح العمال العرب الاقتصادية والاجتماعية

— البقية على ص٦ عمود ٥ —

تجدد محادثات ممثلي الدول الاربع الكبرى بشأن الشرق الاوسط

احتمال اجتماع وزراء الخارجية في ايلول

مقر الامم المتحدة — علم من مصادر دبلوماسية مطلعة في هيئة الامم المتحدة بأن المباحثات الرباعية حول قضية الشرق الاوسط ستتجدد في بداية ايلول القادم على مستوى سفراء الدول الاربع الكبرى في الامم المتحدة .

وتشير هذه المصادر الى ان الغرض من هذه المباحثات الان هو الاعداد لمؤتمر لبحث النزاع في الشرق الاوسط على مستوى وزراء خارجية الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي وفرنسا وبريطانيا .

ومن المتوقع ان ينعقد هذا المؤتمر في نهاية ايلول أو في بداية تشرين الاول في نيويورك حيث تكون الجمعية العامة للامم المتحدة قد بدأت دور انعقادها السنوي .

وتقول هذه المصادر أيضا ان التطورات الاخيرة في منطقة الشرق الاوسط ، منذ حزيران الماضي ، تشكل موضوعا لتبادل الآراء المستمر بين حكومات الدول الكبرى الاربع .

ومن المتوقع ان يقوم ممثلو

— البقية على ص٦ عمود ١ —

واخيرا تقرر اجراء الانتخابات البلدية في الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — واخيرا فشلت المؤامرات المراخية ، في الحكومة وفي بلدية الناصرة ، وتقرر اجراء الانتخابات البلدية في مدينة الناصرة مع الانتخابات البلدية والبرلمانية العامة في البلاد أي في ٢٨\١٠ القادم .

وعلى اثر ذلك تلقت الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة اشعارا بتأليف لجنة الانتخابات المحلية من ١٥ عضوا يكون فيها للكتلة الشيوعية ستة أعضاء وستة وكلاء ، بحسب قوتها في المجلس البلدي الحالي . وحتى ٢٥ الجاري يجب ان يعقد المجلس البلدي اجتماعا يقر فيه تعيين لجنة الانتخابات ، فيبدأ تحضير قوائم الناخبين وبقية التحضيرات للانتخابات .

وعلمنا ان النجاح في ضمان حق الناصرة في انتخابات مجلسها البلدي مع بقية المدن والقرى في اسرائيل قد اثار استحسان أهالي الناصرة وحماسهم حيث يشعرون ان الامكانيات الشعبية متوفرة لاجراء تغيير جذري في مجلسهم البلدي يخلص الناصرة من الاهمال والمحسوبية ويسير بها صعدا في

— البقية على ص٦ عمود ٧ —

افتتاح المؤتمر العاشر للحزب الشيوعي الروماني

بخارست — افتتح هنا ، يوم الاربعاء الماضي ، المؤتمر العاشر للحزب الشيوعي الروماني . وقد ألقى سكرتيره العام ، شاوشيسكو ، خطاب الافتتاح الذي استغرق ٥ ساعات !

وفي كلمته قال شاوشيسكو ان الشيوعية « لا يجب ان تكون ذريعة للتدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى » . وقال : « نحن لا نرى في الاشتراكية القومية كتلة تتخلى فيها بعض الدول عن سيادتها القومية ، بل دولا تتطور دون اعتماد الواحدة على الاخرى » ! .

واضاف زعيم الحزب الروماني : « ان التضامن الاشتراكي يفترض ، قبل كل شيء ، المساواة ويجب ان لا يؤدي الى التدخل في شؤون الغير الداخلية » .

وقال ان بلاده تتطلع الى اقامة علاقات طيبة مع كل الاحزاب الشيوعية وبضمنها زعامة الحزب

— البقية على ص٦ عمود ٧ —

تصاعد المقاومة في قطاع غزة

مقاومة السكان في المناطق المحتلة تزداد وتتسع بشكل مستمر . وقد بدا هذا الامر واضحا في قطاع غزة ، وبشكل لم يشهده القطاع من قبل ، لدرجة ان سلطات الاحتلال ، والصحف الاسرائيلية أعربت عن قلقها وانزعاجها الشديدين ، من هذا النشاط المتزايد ، — وراحت تفكر في اتخاذ اجراءات أمن مشددة ، للحيلولة دون تصاعده .

وقد دعت صحيفة « يديعوت احرونوت » الاسرائيلية اول امس ، الى نقل اللاجئين الموجودين في القطاع واسكانهم في صحراء سيناء !

وفيما يلي بعض ما جاء في الصحف عن نشاط الفدائيين في قطاع غزة في الايام القليلة الماضية :

● قبل اكثر من اسبوع قتل في احد طرق القطاع القريبة من غزة ، شمعون ليفي من بئر السبع ، الذي كان يعمل مديرا للعمل في اصلاح الطرق . وعلى الاثر فرض منع التجول على اللاجئين القاطنين في مخيم « نصيرات » والقي القبض على عدد كبير منهم للتحقيق معهم .

● جرح في القطاع سائق سيارة اسرائيلي ، جراحا بليغة في ساقيه ، من جراء انفجار قنبلة قذفت على سيارته .

● قريبا من دير البلح القيت القنابل على سيارتين للشرطة ، فاصيب بجراح احد رجال الشرطة ، وبعد ذلك جرح احد الجنود بشظايا احدى القنابل .

● انفجر لغم تحت تراكتور ، في « قرية غزة » المقابلة للقطاع .

● جرح ثلاثة جنود في رفح من جراء انفجار قنبلة القيت على دار الحاكم العسكري هناك .

● في يوم الثلاثاء ٥—٨ جرح ضابط وجنديان من جراء القاء قنبلة عليهم في شارع غزة الرئيسي . وفي نفس الحادث قتل شخص وجرح اثنان برصاص جندي اسرائيلي اطلق نحو الاتجاه الذي القيت منه القنبلة المذكورة .

● تم تدمير مصنع لتعبئة الحمضيات في غزة يملكه احد

— البقية على ص٦ عمود ٧ —

الحكم على ٣ شيوعيين من غزة بالسجن لمدة ٣ سنوات

غزة — اصدرت المحكمة العسكرية المنعقدة هنا احكاما بالسجن ٣ سنوات على ثلاثة من الشيوعيين في غزة ، الاعضاء في ((الجبهة الشعبية المتحدة)) .

والثلاثة هم مصطفى البربر (٢٠ سنة) وعبد الحي الحسيني (٣٠ سنة) ويوسف جبر الترزي (٣٢ سنة) .

وقد اعترف الثلاثة بانتسابهم الى التنظيم الشيوعي في المدينة وبنشر المنشورات واصدار جريدة تدعو الى مقاومة الاحتلال .

«الجديد» والقديم في استراتيجية الامبريالية الامريكية وتكتيكها

● الاستراتيجية العامة : ـ خلق ظروف افضل للامبريالية ● أسس التكتيك الامريكي ؟ ● آسيا ميدان جوهري في المعركـة ● التلاعب حول الخلافات بين الاتحـــاد السوفييتي والصين ● اصـــداء في الشـــرق الاوســـط ● ستصاب الامبرياليـــــة بالهزيمـــــة ... رغـم تصعيد نشاطهـــا التـــآمري ..

بقلم: اميل توما

● لا تزال جولة الرئيس الامريكي نيكسون في عدد من أقطـار اسيا تحظى باهتمـام المراقبين السياسيين الذيـن يحاولـون ، بتفتيشهم عـن نتائج عينية مــن ورائهــا ، استخــلاص بعض الملامـح « الجديدة » في استراتيجية الولايات المتحدة وتكتيكها على الصعيد الدولي .

ولا بد في البداية من القـول ان الغرض من الجولة الاسيوية (بـين ٢٦ تموز و ٢ آب ١٩٦٩) تماثل مع الغرض من الجولة الاوروبيـة التي قام بها الرئيس نيكسـون (بين ٢٣ شباط و ٢ آذار ١٩٦٩) في عـــدد من أقطار أوروبا الغربية كان مـــن أبرزها ألمانيا الغربيـة وبريطانيـــا وفرنسا .

وتقـع زيارة الرئيس نيكسون في رومانيا في نهاية جولته الاسيويـــة الاتيـــة في مكانهـــا من مجمـــوع الاستراتيجية الامريكية وتكتيكها على الصعيد الدولي .

الاستراتيجية العامـة : خلـــق ظـروف أفضــل للامبريالية في الصراع مع الشيوعية

في عشية جولة الرئيس نيكسون في اوروبـــا لاحظ المراقبـــون السياسيون ان تحولا ما قد طـــرأ على سياسة الولايات المتحدة بتأكيد الرئيس نيكسون عـلى المفاوضـــة (مع الاتحـــاد السوفييتي) بـــدل المواجهة ..

وفي عشية جولته في آسيا أكثـــر المراقبون السياسيون في الحديث عن رغبة الولايات المتحدة ، على ضـــوء خبرتها في فيتنام الجنوبية واخفاق غاراتها على فيتنـــام الدمقراطيـــة تماما ، في اعادة النظر في التزاماتها الاسيوية وتغيير نهجها ..

ولكن السذج فقط هم الذيـــن زعموا ان الولايات المتحـــدة تخلت عن مطامعها الامبريالية في أوروبـــا وآسيا وافريقيـــا .. والعالم ، او انها قبلت رؤيتها الجوهريـــة التي تضع الصـــراع الحاسم بينها وبـــين الاتحاد السوفييتي ، بين الرأسمالية والاشتراكية في مركز الثقل ..

فالحديث عن تغيير في السياســـة من المجابهة الى المفاوضة .. لـــم يكن حول استراتيجيـــة الولايـــات المتحدة الكبرى لتحقيق مطامعهـــا الامبريالية ، بل حول تكتيكهـــا في الظروف المتغيرة توصلا الى أهدافها الامبريالية ..

ويمكن تلخيص أهداف الولايـــات المتحدة الامبرياليـــة في الاوضـــاع الراهنة :

* بزيادة تسربها الاقتصـــادي لتضخيم أرباح احتكاراتها .

* وبوقف مـد ثـورة التحـرر في اسيا وافريقيا واميركا اللاتينية .

* وبخلـق ثغرات في العـــالم الاشتراكي واضعافه بشتى الطرق .

* وبتوطيد مواقعهـا في كـــل مكان بحيث تكون في وضع أفضل في الصراع التاريخي بين الرأسماليـــة والاشتراكية ..

واذا كانت الامبريالية الامريكيـــة لا تضع الان هدف تصفية الشيوعية كما وضعتها الامبريالية الالمانية أيام الهتلريـــة ، أو هـــدف « تحرير الشعوب المسجونـة » (التي تبني الاشتراكية في أوروبا الشرقيـــة) التي وضعتها الامبريالية الامريكيـة أيام أيزنهاور ـ دالس فذلك يعـود الى التغيير الجذري الـــذي طـرأ على توازن القوى الدوليـــة بحيث رجح كفة المجموعـــة الاشتراكيـة والشعوب المتحررة وقوى التقـــدم الاجتماعي عامة ..

ومن الضروري هنا ان نلاحظ ان رجحـــان كفة قوى الاشتراكيـة والتحرر على قـــوى الامبرياليـــة الرجعية ليس ظاهرة بسيطة ، بـل واقع معقد .. ففي حـــين يمنـــع رجحان كفةقوى الاشتراكية والتحرر سيطرة الامبريالية وتدخلها الفـظ في العملية الثورية (مثل كوبـــا) ويحبـــط تآمرهـا على الـــدول الاشتراكية (هنغاريـــا وتشيكو ـ سلوفاكيا) ويساعد على انقـــــاد الانظمة المعاديـــة للامبرياليـــة (الجمهوريـــة العربية المتحـــدة وسوريا) .. في حين يستطيع هذا الرجحان القيام بكل هـــذا فهـو لا يستطيع بعد الحيلولة دون نجـــاح ارتدادات الرجعية (كما وقـــع فـي اندونيسيا واليونان وغـنـا) ، أو الاعتداءات الخطيرة (كما وقـــع في حرب حزيران ١٩٦٧) .

وتظهر حقيقة التعقيد في تـوازن القوى الدولية .. في قدرة الولايات المتحدة على الاعتداء العسكري على فيتنام الدمقراطية والتدخل الفعلي في فيتنام الجنوبية مـن ناحيـــة ، واخفاقها بفضل كفـــاح الشعـب الفيتنامي البطولي ومساندة الاتحاد السوفييتي الكاملة ..

ان رجحان كفة الولايات المتحـدة الى وقف الغارات على فيتنـــام الدمقراطيه وفي عجزها عن الانتصار في معركة فيتنام الجنوبية على الرغم من قواتها الهائلة .

مــن أسس التكتيك الامبريالي الامريكي

قلنـــا ان التغيـير في التكتيـــك (الاسلوب السياسي) الامريكي كان في الانتقـــال من المجابهـــة الى المفاوضة .. فماذا نقصد بهذا ؟ ..

القصد هنا مفاوضة الاتحـــــاد السوفييتي حول القضايا المختلفـة لتفادي الاصطدام العسكري الـــذي أصبح يعني كارثة انسانية وانتحارا بالنسبة للولايات المتحدة .. بدون ان تحمل هذه المفاوضة توقــف في التـــآمر الامبريالي على حريـــات الشعوب ..

ولكن كيف تريد الولايات المتحدة ان تتفاوض ؟ .

كتب وليـم ج. فوستر مديـــر وكالة الاشراف على التسلح ونـــزع السلاح في الولايات المتحدة بـــين ١٩٦١ و ١٩٦٨ ووزيـر التجــارة سابقـــا ونائب وزير الدفـــاع في الماضي ، في مجلة « فورين افيرز » الوثيقة الاطلاع (نيســـان ١٩٦٩) تحــت عنـــوان « الاسلحـــة الاستراتيجية .. ممكنات الاشراف على التسلح » .. ما يلي :

« مواجهتنا الاستراتيجية مـــع الاتحاد السوفييتي سويا مع ممكنات المفاوضات خلقت ـ ما يبدو للوهلة الاولى ـ نوعـــا من التقـــاطب في مدرستين الاولى تقول ان علينـــا ان نتفـــاوض من مواقع تفـــوق استراتيجي فقط .. والثانية تقول ان المفاوضات ممكنة فقط في حالـة « المساواة » فالطرف الاخـر لـــن يكون مستعدا بالتأكيد للمفاوضـــة من موقع ادنى ضعفا » .

وبدون الدخـــول في تفاصيـــل المدرستين او رأي الكاتب المعتدل.. فالواضح من قرار نيكسون بنـــاء شبكة من الصواريـــخ المضـــادة للصواريخ العـابرة للقـــارات ان الولايات المتحدة تريـــد ان تتفاوض من مواقع التفـوق العسكري ولهذا تواصـــل الانفـــاق الغزير عـلى التسلح ..

آسيـــا ميـــدان جوهري في المعركـــة ‹ونظرية نيكسون› الآسيوية

ويدرك الامبرياليون الامريكيون ان الاحتفـاظ بمواقعهم في اسيا ووقف مد ثورة التحرر الوطني والاجتماعي فيها وتوطيد الانظمة الرجعية القائمة في الاقطار الاسيوية الموالية لهم .. كل هـــذا ضروري لكسب المعركـــة على الصعيد العـالمي على اعتبار ان سكان آسيا الفتيـــة يؤلفـــون ٦٠ بالمئة من سكان العالم ..

وهنـــا بالضبـط كان اخفـــاق الولايات المتحدة الذريع في فيتنـام سببا لا في تغيير الاستراتيجية العامة (أي اهداف الامبريالية) ، بـــل تكتيكها (أو اسلوبها السياسي) .

فما هو التكتيك الجديد ؟

في مقاله في « فوريـــن افيرز » (اكتوبر ـ تشريـــن الاول ١٩٦٧) كتب الرئيس نيكســـون (قبل ان يصبح رئيسا) : لا يمكن للولايـات المتحدة بوصفهـــا دولـة من دول المحيط الهادي بقدر ما هي دولـــة من دول المحيـــط الاطلسي تجنب الازمات الناجمة عن الصـراع مـــع الشيوعيين في آسيـــا في سنـــوات السبعين ..

ولكـــن ـ وهنا ياتي ما يعتبـره المراقبون تجديـــدا على سياســـة ترومان وجونسون ـ يجب تأجيـل لخطة تدخل الولايات المتحـــدة في الازمة الاسيويـــة فالهدف هـــو « تخفيض الى حد ادنى للمناسبات التي على الامريكيين ان يقرروا فيها الزام القوات المسلحة بالعمل » .

وعاد نيكسون الى شرح نظريته في مقابلـة صحفيـــة مع « لا برس » الكندية (١٨-١٢-٦٨) فصرح :

« من الواضح ان ..٢ مليـــون اميركي لا يستطيعون ضمانـة أمـن ٢٠٠٠ مليون انســـان او تطويرهـم الاقتصادي . وتستطيـع الولايـات المتحدة مساعدة بعض هذه الاقطـار التي تطلب حمايـــة عسكريـــة او مساعدة اقتصاديـة ، ولكنهـــا لا تستطيع ان تشن حربـــا عن شعب آخر وبدلا عن ذلك الشعب .. علينا ان نتجنب فـــوق كـــل شيء تكرار فيتنام وارســـال جنود وأسلحـــة ومال الى قطر آخر يدافـــع عـــن نفسه ضد الشيوعية » ..

وعلى هـــذا الضوء تبدو اغـراض جولة نيكسون في آسيا ..

وبهـــذا الفهم عالجتها « تـــايم » الامريكية في ١-٨-٦٩ حين كتبت ان العلاقـــات بين الولايات المتحـــدة وأجزاء عديدة من العـالم وخاصـة آسيا وصلت الى نقطة تحول ..

واضافت : وازاء قلق عدد مـن الاقطار وخاصـــة في آسيا مــن دور الولايات المتحـــدة في الفتـــرة التي ستعقب ازمة فيتنام كـــانت بعثـــة نيكسون لتطمين الحلفاء الاسيويين على ان الولايات المتحدة ستبقى دولة من دول المحيـــط الهـــادئ ذات مصلحة في مستقبل آسيا .

وقالت : ومع ان نيكسون يعترف ان أكبر الاخطار التي تهدد السلام العالمي في العقدين القادمين تكمن في آسيا (لا في الامبرياليـــة ـ ا.ت) فسيخفض توريط الولايات المتحـــدة ماليا وانسانيا في أزماتها ..

ان المقولة الجوهرية الان هي ان الولايات المتحدة ستقوم بالتزاماتهـــا وتعهداتها .. ولكنهـــا تتوقـــع ان يتحمل الآسيويون اعباء عسكريـــة أكبر ..

وكمـــا كتبت « ايقونوميســـت » البريطانية ٢-٨-٦٨ ان الولايـــات المتحدة التي تقيم علاقات دفاعيـــة مـــع ٨ دول من ١٣ دولـــة غـــير شيوعية في آسيا تريد من هـــــذه الـــدول ان تحســـن كفاحهـــــا العادي للانصار ومخابراتها وفرقهـــا المقاومة للشغب وجنودها المدربـين على حرب الادغال فتستطيع عندئـذ ان تقاوم تمردا يقوده الشيوعيـــون بدون اللجوء الى الامريكيين ..

وليس في هذا أصالة تماما ..

فبعـــد اخفـــاق الولايـــــات المتحدة في حرب كوريا العدوانية ، بفضل صمود الجمهورية الكوريـــة الدمقراطية وتاييدالدول الاشتراكية وقوى التقدم ، رفعت الامبرياليـــة الامريكيـــة شعار : الاسيويـــون يحاربون الاسيويين .. وهي لـــم تتخل عن هذا الشعـــار ، ولكنهـــا ازاء انتصـــار الشعب الفيتنـــامي وفشل الدمى الاسيويين في فيتنـــام في وقف المد الثـــوري الاسيوي .. قذفت بقواتها المسلحة في الميدان ..

ولذلك من المشكوك فيه ان يكون هناك تغيير جذري في هذا الميدان .

وكـــل ما هنـــــاك ان الرئيس الامريكي يريد ان يدفع الرجعيـــة الاسيوية لتحارب بضراوة وشراســـة قوى الثورة والتقدم ..

وهذا ما أكـــده تصريح نيكسون في بانكوك عاصمة تايلنـــد حيـث يشتد النضـــال الوطني من أجـــل التحرر الوطني والاجتماعي .. فقد صرح : « ستقف الولايات المتحـدة بكبرياء مع تايلند ضد اولئك الذين يهددونها من الداخل او الخارج » مما استدعى الشيخ البرت غـــور (دمقراطي من تنسي) لان يقـول : « ان ما صنعه الرئيس (نيكسون) في تايلند ان دعا الى وضـــع عـــلى النســـق الفيتنـــامي » .. (ديلي ورلد ٢-٨-٦٩) .

التلاعب حول الخلاف ما بين الاتحـــاد السوفييتي والصين ومحاولة ايجاد ثغرة في المجموعة الاشتراكية

وتاكد خلال هذه الجولة الاسيوية التي انتهت بزيـــارة رومانيـــا الاشتراكيـــة ان الولايات المتحـــدة تعتبر الاستفادة من الخلاف بـــين الاتحـــاد السوفييتي والصـــين الشعبية ومحاولة ايجـاد ثغرات في المجموعة الاشتراكيـــة عنصريـــن في سياستها العامة ..

ولاحظت « تايم » (١-٨-٦٩) ان رحلة نيكسون الاسيوية بدأت بدليل نحو « التكيف مع الصين الشعبيـــة لا مواجهتها » .. وذلـــك بالغـــاء بعض القيود على سفر الامريكيين الى الصين الشعبيـــة وعلى شرائهم منتجاتها .. واضافت : ان الولايات المتحدة أرادت بهذا ان تعرب عـــن استعدادها لتخفيض التوتـر مـــع الصين الشعبية ، الامر الذي يسر عددا من دول آسيـــا .. ويبلـــغ الاتحاد السوفييتي حسب ما قالـــه أحـــد موظفي وزارة الخارجيـــة الامريكيـــة ان هناك وترا آخـــر لكماننا !!

وقبل ذلك كتبت «ايقونوميست» ٢٦-٧-٦٩ ان ما يدعو الى الترحيب هو ان الولايات المتحدة لم تعـــد تعتبر الصين الشعبية خارج الحدود وهي طريقة لابـــلاغ الاتحـــــاد السوفييتي ان الولايـــات المتحدة لا تريد ان تنحـــاز في الصراع بـــين الدولتين روسيا والصين !!

والواضح ان الولايات المتحدة في كل هذا تحاول ان توطد مواقعهـــا على حساب حركة التقدم الثوريـــة أو الاستفادة منه ..

وقد ظهر هذا بصراحة من زيارة الرئيس نيكســـون في رومانيـــــا ومحاولته بتصريحاته دق اسفـــين بينها وبين الاتحـــــاد الســـوفييتي والمجموعة الاشتراكية عامة .. وهذا الامر برز بوضـــوح تـام في تعقيب المراقبين الغربيين ..

وهناك ما يوحي بان انفراد قـادة رومانيا ببعض المواقف الانعزاليـــة عن المجموعة الاشتراكية التي تتميز بالميوعة في مقاومة الامبريالية قـــد ساعد في هذا الامر ..

اصداء في الشرق الاوسط

لقـد لاحظت « تايم » الامريكيـة (١-٨) ان نيكسون وقت جولتـــه بقصد الاستفادة من مكانة الولايات المتحدة وعودة رحلة « ابولو ١١ » من القمر بنجاح .

وهناك أكثر من دليل يوحي باننا قد نكون في عشية دبلوماسية قمرية تشبه في بعض ملامحها دبلوماسيـــة الولايات المتحدة الذرية بعد الحرب العالمية الثانيـة وقبل ان يفجـــر الاتحاد السوفييتي قنبلته الذريـة الاولى ..

ثم ان رسالة نيكسون في الفلبين واندونيسيا وتايلنـــــد وفيتنـــام الجنوبية والهند والباكستان كانت واحدة وان تباين التاكيد على هـــذا الملمح او ذاك ..

فالرسالـــة كـــانت دعوة الى « التعاون الاقتصـــادي »مـــع الولايات المتحدة بغية اقامة جبهـة لصد الشيوعية ..

ولا يغير من ذلك ان البحث مـــع رئيس الفلبين دار فيما دار حولـه من أمور اسهام الفلبين في حـــرب فيتنام ومكانتهـــا في استراتيجيـــة الولايات المتحدة العسكرية ـ ففيها تقوم قواعد عسكريـــة امريكيـــة عديدة ـ في حين دار في اندونيسيـــا حول اسهامها بالقيام بدور الشرطي في حالة وقف اطـــلاق النـــار في فيتنام ..

ولكن الامر ليس في وحدة الهدف في هـــذه الجولـــة ، بل في عنـف الممارسة السياسيـــة الامريكيـــة وعودتها الى الهجوم بعد فترة مـن التراجع ..

وهذه الروح الهجومية ناجمة عن شعور الولايات المتحـــدة بقوتهـــا بازدياد مكانتها بعد نجـاح رحلـــة « أبولو ١١ » واعتقادهـــا بأن زيارة رومانيا ستزيد في تراكم الصعوبات داخل المجموعة الاشتراكية ! .

وينعكس هـــذا الامر في مظاهـــر

ـ البقيـــة على صفحة ٥ عمود ٣ ـ

يكتبهـــا :
محمد خـــاص

واحـــدة .. مـــن الاكـــاذيب !

« اكاذيب وحقائق » ، برنامج تذيعـــه الاذاعـة الاسرائيليه ـ ومرتـين في الاسبوع ! ـ وتحشر فيه ما لديهـا من الاصوات ـ الرجاليـــة والنسائية ـ وذلك في محاولة ـ كمـا يقول واضعوه ـ للكشف عن الاكـــاذيب العربيـة وتقديـــم الحقائـــــق الاسرائيلية .

واسمح لنفسي بتقديم اقتراح لاصحـــاب هـــذا البرنامج بأن يذيعـــوا ، مثلا ، احـــدى أكـــاذيب الاذاعة الاسرائيلية ..

تصوروا المدى الـــذي وصل اليه الامر حينمـــا تضطر جريـــدة « دافـــار » ـ وهي جريـــدة الاوساط الحاكمه في اسرائيل ـ الى ان تنتقد اكذوبه واحـــدة من الاكاذيب .

في يوم الاحد المـــاضي (٨\٣) كتبت « دافار » في باب «هامش الاحداث» تقول :

« قبل أسبوعين ـ وفي عدة نشرات اخبارية أذيع عن التحية التي ارسلهـــا زعماء الاتحاد السوفييتي لحاكم مصر عبد الناصر بمناسبة يوم ذكرى الثوره وفيها وعد ، مجـــدد ، باعطاء السلاح لحرب ضد اسرائيل ...

وتمضي « دافار » :

« ولقد وصـــل عدد جريـــدة « برافدا » مـــن ٧\٢٣ الذي نشرت فيـــه التحية .. واتضح انـــه ليس فيها أي ذكر لمـــــا اذاعتـــــه الاذاعـــــة الاسرائيليـــة . فالتحية لا تتحدث مطلقا عن اعطـــاء السلاح ولا عن الحرب .

وخلصت « دافار » الى القول : ان اذاعة صيغـــة كاذبة للتحية السوفييتية، من الاذاعـــة الاسرائيلية ، ليست فقـــط تضليـــلا للجمهور ، بـــل هي قـــد تـــؤدي الى نتائج غـــير مرضية .. » .

وهكـــذا .. انفضحت الكذبة ..

وحتى « دافـــار » ـ المبائيـــة ، « العمالية » ، « المراخية » ـ ،ضطرت الى انتقادها .. وقـــالت انها « زعزعت الجمهور في اسرائيل » .

فهل يتفضل واضعـــوا برنامج «اكاذيب وحقائق» باذاعة أكذوبـــة الاذاعة الاسرائيلية هذه ..

أم انهم ليســـوا مـــن الجمهور ..

ولـم تزعزعهم الكذبـــة الكبرى ...

وبرنامجهـــم هو برنامج « أكاذيب بدون حقائق » !

ملاحظة ـ نص التحية السوفييتية هو ـ لمعلومية الكاذبين المزورين :

« لقد قدم الاتحـــــاد السوفييتي وسيقـــدم ـ في المستقبل ايضـــا مساعدة شاملة للجمهورية العربية المتحدة وللدول العربيـــة الاخرى المتعرضة للعدوان الاسرائيلي . ان الاتحـــاد الســـوفييتي يؤيـــد ، باستمرار ، مطلب الدول العربية بتنفيـــذ قرارات الامم المتحـــدة فيما يتعلق بانسحـــــاب الجيـــش الاسرائيلي من المناطـــق المحتلة وباحـــلال ســـلام عـــادل مقيم في الشـــرق الاوسط » ..

التجمع ينشر وثيقة اكاذيب عن اوضاع العرب

لم يبـــق سوى ان يقـــارن العـــرب اوضـــاعهم بالجنـــات التي وعـــــد اللـــــــه بهـــا عبـــاده الصالحين !!

مكتب الاتحـــاد ـ البند العـــاشر من برنـــامج احزاب «التجمع» للانتخـــابـــات .. مكرس لقضايا «الاقليـــات في اســـرائيل» . لقد كتب هذا البنـــد بـــاللون الـــوردي ، باستعراضه فترة «التحسن الكبير الذي طـــرأ على وضع الاقليـــات منذ انتخـــابـــات الكنيست السادسة» !.

وشمل هـــذا «التحسن الكبـــير» كل نواحي حيـــاة الاقليـــات .. الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

ولم يجد واضعو صيغة هذا البند اي سبب للخجل من وثيقة الاكاذيب

نحن ، هنا ، لا نرد على الوثيقة المخزية التي يشكلها هذا البند .

الاكـــاذيب ، دائمـــا نعرضهـــا على قرائنا ليناقشوها ويقارنوا مـــا ورد فيها مع واقع حياتهم . الاقتصادية والاجتماعية والسياسية . وسنعود الى معـــالجة هذاالموضوع في عـــدد قـــادم .

جاء في «وثيقة الاكاذيب» المسماة البند العـــاشر من برنـــامج احزاب «التجمع» : «منذ الانتخـــابـــات للكنيست السادسة طرا تحسن كبير على وضع ابناء الاقليات في الدولة فقد حرصت الحكومـــة على تنفيـذ خطتها الخمسية في ميدان العنـــاية بابناء الاقليـــات . فان مشـــاريع الميـــاه والكهربـــاء والشـــوارع والمواصلات وتطوير الزراعة .. كل هذه قد غيرت وجوه قرى الاقليـــات ورفعت ، بقـــدر كبير ، مســـتوى معيشة السكـــان» .

ووعدت «وثيقة الاكـــاذيب» بخطة خمسيـــة جديدة لسنوات ١٩٦٩ ـ ١٩٧٤ ، يخيل لقارئها ان حـــالة العرب في اسرائيل لن يبقى لها من مجال للتنافس الا مع الجنات التي وعد بها الله عبـــاده الصـــالحين : مزيد من مشـــاريع المـــاء والكهربـــاء والشوارع ، تشجيع اقامة منشآت صنـــاعية ومراكز عمل وتجـــارة ، توسيع الزراعة ، دمج ابناء الاقليات في مشـــاريع التسويق والانتـــاج الزراعي ، بنـــاء مدارس ابتدائيـــة جديدة ، تحسين المدارس الثانوية ، اقامة نوادي ثقـــافية ، رفع مستوى المعلمـــين ، توسيع شبكـــة المدارس الثانوية ـ المهنية ، تشجيع الفتيات على اكمـــال دراستهن الثـــانوية ، تنميـــة اخلاص الجيل الصـــاعد للدولة» .

وفي مجـــال الصحـــة والاسكـــان والعمل والسلطة المحلية واستيعاب المثقفـــين : «تحســـين الخدمـــات الصحية ، المســـاعدة على اقـــامة وحـــدات سكن في المدن المختلطـــة ، اقامة مجالس محلية في كل امـــاكن سكن ابناء الاقليـــات ، فتح مراكز تدريب مهني ، فتح مكـــاتب عمل ، توسيع حملـــة التنوير للنســـــاء والصبـــــايـــا ، تشديد ، الجهود

ـ البقية على صفحـــة ٥ عمود ٥ ـ

بعد ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى قـــال لينـــين ان الشيوعية تعني سلطة العمال يضاف اليها كهربة البلاد .. واحتفـــالا بذكرى مئـــة سنة على ميلاد لينين قرر بنـــاة المحطة الكهرمـــائية في كرسنو بارسك انهاء العمل قبل الموعد في الذكرى .. والصورة هذه للمحطة في طور البناء .. وفي المناسبة نذكر انه في عام ١٩٦٨ بلغ انتاج الطاقة الكهربائيـــة ٦٣٨ الف مليون كيلواط ساعة وكان في سنة ١٩١٣ ، قبل الثورة ، ٢٤٤ الف مليون فقط

تقرير مراقب الدولة ادانة لسياسة الحكومة

من كلمة النائب الشيوعي توفيق طوبي في مناقشة تقرير مراقب الدولة في الكنيست يوم ١٧–٧–٦٩

التقرير السنوي ، والتقارير التي ينشرها المراقب بين الفترة والاخرى عن مواضيع معينة ، انما تؤلف مساعدة للمراقبة الشعبية على اقتصاد الدولة وعلى اعمال الحكومة والسلطات المحلية . ونحن نعالج أمور المراقبة انطلاقا من تقدير أعمال المراقب على الرغم من اننا لا نعرف ما اذا كانت تقاريره تظهر كافة النواقص والظلال والمظالم القائمة في اقتصاد الدولة ونشاطات الحكم .

ربما لا يكون ذلك هو قصد مراقب الدولة الا ان الكثير من مكتشفاته تثبت ، موضوعيا ، الطابع الطبقي لسياسة الحكومة ، السياسة التي تنتهج لخدمة أصحاب الرساميل الكبيرة ، الاجنبية والمحلية ، السياسة التي تتناقض مع مصالح جمهور العاملين . انها تربت بيد رقيقة على راس المال وتستخدم أوامر الاقامة الجبرية والمحاكمات التأديبية تجاه العمال المناضلين من اجل لقمة الخبز .

فضائح «هيلتون» و «شالوم»

ان قضية أوتيل «هيلتون» ، مثلا ، التي يستعرضها تقرير المراقب في صفحات ٧٦ – ٨٥ هي وصمة عار في جبين سياسة الحكومة هذه . فاين حدث – سوى في جنة عدن الاسرائيلية للمستثمرين وأصحاب الرساميل – ان مستخدما حكوميا سابقا ، خرج الى السوق الخاصة ، يبتز من خزانة الدولة – وطوال عدة سنوات – ١٧ مليون دولار لبناء أوتيل «هيلتون» دون ان يدفع من جيبه شيئا ؟! لقد خطط بناء اوتيل يكلف ٩٫٥ مليون دولار ، ولكنه حصل ، في نهاية الامر ، على ١٧٫٦ مليون دولار . والحكومة التي قدمت هذه الاموال ، كقرض ، قد توجب عليها – في نهاية المطاف – ان تمتلك ٨٥ بالمئة من الاسهم بدون ان يكلف وزير المالية نفسه – حسب اقوال المراقب – حتى مجرد التدقيق ، كما يجب ، في الحسابات وفي ظروف غلاء تكاليف الفندق الذي اقامه موظف حكومي سابق تحت يافطة شركة اميركية والذي تغيرت تقديرات تكاليف بنائه وتشغيله ٩ مرات .

لقد تحدث مراقب الدولة عن سندات دين للحكومة ، وقعتها الشركة التي حصلت على القروض ، لم تقدمها وزارة المالية طوال ١٥ شهرا حتى لمجرد الجباية . فمن يدفع الحساب عن عشرات ملايين الليرات التي تسللت الى جيوب السماسرة أصحاب الرساميل هؤلاء الذين اغتنوا على حساب ضرائب جماهير الشعب في اسرائيل .

ثم قضية الباخرة «شالوم» التي وردت في الصفحات ٨٥ – ٩٠ من التقرير ، والتي وظفت الحكومة فيها مبلغ ٣٣ مليون ليرة وبلغت خسائرها فيما يتعلق بتشغيلها – ٢٥ مليون ليرة !! أو قضايا بنوك «فويختنفر» و «الريين» و «كرديت» التي استعرضها التقرير في صفحاته ٦٤٠ – ٦٤٤ والتي أدت أحابيل مدرائها واغتناؤهم من أعمال مشبوهة الى ان «تخسر» تلك البنوك مبلغ ٧١٫٥ مليون ليرة دفعتها خزانة الدولة في نهاية الامر بدفعات من بنك اسرائيل ، مع انها تسربت الى جيوب المدراء وأصحاب الاسهم الكبار .

وكما هو في كل سنة فقد حذر مراقب الدولة من الاهمال في جباية ضريبة الدخل المستحقة على الشركات وأصحاب الاعمال ، بينما تستخدم اليد القوية مع جمهور العمال . وفي هذا التقرير أيضا – في صفحة ١١٤ مثلا ، يشير مراقب الدولة الى الغاء ضريبة الدخل عن الشركات التي حلت . ومن يدري اذا لم يكن هذا الحل مجرد احبولة بالضبط ؟ وقد شطب مبلغ ٢٦ ألف ليرة عن شركة واحدة ، و١٦ ألف ليرة عن شركة ثانية . هذا في الوقت الذي تجبي فيه الحكومة من الحرفيين والمأجورين ضريبة الدخل حتى بأكثر مما يستحق عليهم وبيد قوية .

عاطلون عن العمل يحرمون من منحة البطالة

وفي هذا الوضع المشين ، حيث مئات ملايين الليرات تتدفق على جيوب علق المجتمع الرأسمالي بدلا من توجيهها الى الخدمات الاجتماعية الحيوية والى تخفيف ضائقة سكان الاحياء الفقيرة والى اقامة مستشفيات جديدة وزيادة الخدمات الحيوية جدا للاطفال المتخلفين ، والى تخفيف عبء الضرائب عن جماهير الشعب وغير ذلك – في هذا الوضع المشين فان المسؤولية تقع على الحكومة وسياستها التي تخدم أصحاب الرساميل وتتناقض مع مصالح جمهور العمال .

وازاء كل هذه المنافع الكبيرة لاصحاب الرساميل يبرز الانتقاد الذي وجهه مراقب الدولة لسلطة التشغيل ، مثلا ، كما ورد في صفحة ٤١٨ ، فيما يتعلق بمنحة البطالة في فترة «الاعتدال» . فهو ينتقد انه على الرغم من ان فترة الاعداد لتلقي منحة البطالة قد قلصت من ٣٤ يوما من أيام عدم العمل الى ٢٥ يوما – فان سلطة التشغيل لم تهتم في ايصال هذا الامر الى معلومية جمهور العاطلين عن العمل ، فكان نتيجة ذلك ان العمال الذين تعطلوا ٢٥ يوما لم يحصلوا على منحة البطالة . بل لقد كانت هناك مكاتب عمل رفضت مثل هذا الطلب طبقا للتعليمات السابقة . فمن الذي سيدفع الحساب عن هذه المتاعب الكبيرة التي نزلت بعائلات العاطلين عن العمل . هذا هو تصرف الحكم مع جمهور العمال .

وتجدر الاشارة الى انتقاد اتلاف ثلاثة أرباع فائض الفواكه والخضروات في موسم ١٩٦٨/٦٧ الذي وصل الى ٣٠ ألف طن – بدلا من توجيهه للاحتياجات الاجتماعية . ان هذا لائحة اتهام للسياسة المعادية للشعب التي ينتهجها الحكم .

فضائح الاستثمارات في .. سيراليون

في البحث حول تقرير مراقب الدولة لا يمكن التنازل عن توجيه اشد الانتقاد للحكومة وخصوصا لوزارة الخارجية ، اللتين ضغطتا على مراقب الدولة لكي لا يبحث في القضية القذرة لعلاقات اسرائيل الخارجية بالدول النامية . والمقصود هو الاعمال المشبوهة لشركة ديزنكوف في سيراليون ، التي – بسبب ماهية وشكل اقامة منشآت تكرير النفط وفندق سياحي ومصنع لاعمال المعادن – قد انزلت (الشركة) اضرارا كبيرة بهذه الدولة الافريقية وسببت خسائر تتلخص في مدفوعات الديون بمبلغ ٦ – ٧ مليون جنيه استرليني ، حيث ان المنشآت التي أخذت الشركة على عاتقها اقامتها وينقصها الشيء الكثير قد زادت كثيرا عن قيمتها الحقيقية وهي اليوم متوقفة دون امكانية لتشغيلها . وهذه الاعمال التي تخرب تطور هذه الدولة الافريقية والتي تجري بتشجيع وتأييد من الحكومة – لها أبعاد تدل على الطابع الكولونيالي الجديد الذي يميز علاقات حكومة اسرائيل بالدول الافريقية النامية .

وحتى اللجنة المالية ، في الكنيست ، كانت مضطرة الى ان تندد بأعمال الشركة الاسرائيلية التي جرت بتأييد الحكومة . غير ان الامر المنكر هو ان هذا الانتقاد ليس سوى «رفع عتب» حيث لا تتخذ أية خطوات عقاب ولا تستنتج نتائج بعيدة المدى .

فضائح سياسة الحكومة تجاه مزارعي الزيتون العرب

بودي ان أتوقف عند موضوع واحد وجد تعبيرا عنه في تقرير مراقب الدولة ويتعلق بجزء من سياسة الحكومة تجاه السكان العرب .

يشير تقرير المراقب في صفحة ٢٩٨ الى الانخفاض في مساحة كروم الزيتون من ١٣٧ ألف دونم في ١٩٤٩ الى ١١٠ الاف في ١٩٦٧/٦٨ . وكما هو معلوم فان اكثر من ثلثي اغراس الزيتون هي في أيدي السكان العرب .

تجدر الاشارة الى ان قيمة موسم الزيتون في ٦٧/٦٨ والذي كان موسما قياسيا بلغت ١٨ مليون ليرة ، ولكن ٧٫٥ مليون ليرة من هذا المبلغ (٤٢٪) كان من نصيب الفارسين اليهود بينما كان المنتوج في كروم المواطنين اليهود قرابة ٣٢٪ من المنتوج العام .

والسبب الذي يعطيه مراقب الدولة لهذا الامر هو نوعية الزيتون ، فثمار الاغراس العربية معدة للزيت بينما ثمار الاغراس اليهودية معدة للتعليب . ولكن يجب عدم تجاهل سياسة التمييز في الاسعار ، وتصرف الشركات الكبيرة التي تشتري المنتوج ، بشكل استغلالي .

واذا راجعنا في التقرير البحث حول أسلوب الحكومة في معالجة «مجلس انتاج وتسويق الزيتون» ، الذي شكل بهدف «تحسين الفرع ، وتطويره وتشجيعه» ، اذا راجعنا ذلك البحث تتضح لنا سياسة الاهمال وعدم الاهتمام من جانب الحكومة في هذا الفرع الذي يشكل جزء أساسيا في اقتصاد المزارع العربي في اسرائيل .

رغم انه تقرر تشكيل المجلس في ديسمبر ١٩٦٤ ، فقد تم تسجيله في ديسمبر ١٩٦٦ ، وفي ابريل ١٩٦٨ عقد جلسته العامة الاولى ، وهذا الامر استوجب النقد من مراقب الدولة .

وانتقد تقرير مراقب الدولة أنظمة عمل المجلس في خلال هذه السنوات، وانتقد عدم العناية من جانب المجلس بحيث يضمن للفارسين ان يحصلوا على الاسعار التي يستحقونها من اصحاب المعامل الذين اشتروا الزيتون وحصلوا مقابل ذلك على منح حكومية (سوبسيديا) . ويقول المراقب :

« يتضح انه في الواقع تم دفع منح للمعامل حتى تشتري المنتوج من الفارسين باسعار معينة ، دون ان يضمن التاكد من ان الكميات التي قدمت المعامل تقريرا عنها ، تم شراؤها فعلا ، ودون ان يضمن التاكد من ان الفارسين حصلوا فعلا على الاسعار التي اقرت » .

وهذه الكلمات تعني الكثير ... ربح مضاعف حصلت عليه المعامل الكبيرة على حساب غارسي الزيتون العرب – فقد حصلت تلك المعامل على منح (سوبسيديا) مقابل موسم لم تشتره باكمله ، ودفعت اسعارا منخفضة مقابل ما اشترته منه .

ويحذر مراقب الدولة من فوضى اخرى في اعمال «مجلس انتاج وتسويق الزيتون» ، مثل تعيين موظف بنك ، يشتغل في حسابات المجلس في البنك نفسه ، تعيينه كمدير حسابات المجلس في الوقت نفسه .

هذا الوضع في ادارة المجلس ، الذي هو جهاز رسمي ، واسلوب معالجة الحكومة لهذا الفرع الهام بالنسبة للمواطنين العرب يدلان فقط على عدم الاهتمام ، على الاهمال ، وعلى التمييز ، التي يتعرض لها المواطن العربي من جانب السلطة .

وقرار الحكومة بالغاء مجلس الزيتون لا يعني مزيدا من الاهتمام من جانب الحكومة بل ربما يكون هذا القرار ذروة جديدة في سياسة اهمال مصالح غارسي الزيتون العرب .

واخيرا ، يجب الاشارة الى ان كثيرا من النقد الذي يوجهه مراقب الدولة يتكرر من وقت لآخر دون مجيب .

ونحن نرى ان هنالك ضرورة لسن قانون يضمن معالجة النقد الموجه من مراقب الدولة وتنفيذ توصياته ..

في مقاله الاخير كتب المؤرخ الاسرائيلي يعقوب تلمون ان الاحتلال هو الاحتلال ولن يغيره شيء

هذا هو الاحتلال .. جنديان اسرائيليان يسوقان متهما عربيا في مدينة الخليل !! .

تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى مؤتمر الحزب الشيوعي الروماني العاشر

بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى الحزب الشيوعي الروماني رسالة وقعها سكرتير عام الحزب ماير فلنر ، جاء فيها :

تبعث اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بتحياتها الاخوية الى مؤتمر الحزب الشيوعي الروماني العاشر والى المندوبين في المؤتمر وعن طريقهم الى الشعب العامل الروماني باسره .

« ليسهم مؤتمر الحزب الشيوعي الروماني العاشر في بناء الاشتراكية في رومانيا الاشتراكية . ليشدد مؤتمر الحزب الشيوعي الروماني العاشر النضال العالمي الواسع ضد الامبريالية ومن أجل السلام والاستقلال القومي والتقدم الاجتماعي والدمقراطية والاشتراكية .

« أيها الرفاق ،

« نحن الشيوعيون في اسرائيل ، يهود وعربا ، نبذل كل ما في وسعنا لتجنيد اعداد متزايدة من ابناء بلادنا لوضع حد نهائي لسفك الدماء الدائم ولتفادي حرب جديدة في الشرق الاوسط عن طريق تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ تنفيذا كاملا ، وبذلك نقيم سلاما عادلا ومقيما.

« ان أعدادا متزايدة من أبناء بلادنا يدركون ان سياسة اسرائيل الرسمية القائمة على رفض تنفيذ قرار مجلس الامن وعلى التوسع ورفض الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة خلال حرب حزيران ١٩٦٧ ، هي العقبة الرئيسية التي تسد الطريق أمام ما تتوق اليه بشدة من التسوية السياسية في منطقتنا والسلام المقيم .

« وشعب اسرائيل العامل الذي يدفع ثمن الحرب والاحتلال الثقيل يرفع أكثر فاكثر علم النضال دفاعا عن مصالحه وحقوقه اليومية ضد أوامر التعبئة الصادرة بحق المضربين وضد السياسة الرسمية من كسر الاضراب واصدار قوانين جديدة تقلص الدمقراطية .

« وفي نضاله المثابر من أجل حل ازمة الشرق الاوسط الحالية سلميا يستمد حزبنا الشجاعة والامل من نضال الطبقة العاملة الاسرائيلية المتعاظم ومن مواقف عدد من المثقفين والعمال والشباب المتزايد الذين يتصدون لسياسة الحرب والاحتلال ويناضلون من أجل ضمان حقوق جميع الدول القومية بما فيها شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .

« اننا نستمد الشجاعة والامل من التضامن المبدئي الذي تبديه الحركة الشيوعية العالمية وكافة القوى المعادية للامبريالية والتقدمية مع حزبنا . ويتصدى حزبنا بنجاح لهجوم الرجعية تساعدها زمرة المارقين المعادين للشيوعية بزعامة ميكونس – سنيه .

« وهكذا فنحن نطور نضالنا من اجل بديل سلمي على الرغم من الحملات علينا وسجن النشيطين من حزبنا وتقليص الحق الاولي في التجول في البلاد بحرية الذي يصيب عددا كبيرا من النشيطين وقادة حزبنا .

« ونحن نقوي بنجاح الاخوة اليهودية العربية ووحدة حزبنا اليهودية – العربية .

« ايها الرفاق ،

« ان حزبنا يعلق أهمية كبرى على واجب زيادة تقوية وحدة الحركة الشيوعية العالمية على أساس الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية .

واجتماع الاحزاب الشيوعية والعمالية العالمي الذي عقد في موسكو في حزيران واشترك فيه حزبنا كان معلما هاما في تاريخ حركتنا . وتتصف الوثائق التي اقرها الاجتماع وصادق عليها حزبنا بالدلالة الهامة لكل حزب شيوعي للنضال ضد الامبريالية ..

« بالتاكيد ستفهمون أيها الرفاق باننا لا نستطيع ان نوافق ، بعد الذي حصل كله ، ان تحافظوا على علاقات أخوية مع زمرة ميكونس – سنيه المعادية للشيوعية التي تقف بوضوح ضد حركتنا الشيوعية وضد الاقطار الاشتراكية وتخدم تماما سياسة الحكومة الرسمية الموالية للامبريالية والتوسعية والهجوم على قوى السلام في اسرائيل عامة .

« وبالتاكد ستفهمون أيها الرفاق لماذا نعتبر طلبكم من هذه الزمرة ارسال تحية الى مؤتمركم العاشر خرقا لعرف الحركة الشيوعية العالمية بشأن العلاقات ما بين الاحزاب الشيوعية وتدخلا في شؤون حزبنا الداخلية . فلا تخدم علاقات اخوية مع هذه الزمرة القومية المعادية للشيوعية قضية السلام .

« ان حزبنا يرغب في تنمية العلاقات الودية بين حزبينا على أساس المساواة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ».

حالة المرأة

هذا عنوان فيلم تليفزيوني انتجته اليونسكو لتوضيح الصورة التي تمر بها اليوم حالة المراة .. وانه لمن الامور الملحوظة ان النساء لا ينتفعن في عديد من البلاد وكثير من القطاعات بمبدأ المساواة مع الرجل ، ويتبدى ذلك في مجالات معينة مثل التعليم والحياة المهنية وقطاع المسئوليات السياسية. فهناك انماط من التفكير ومصالح اقتصادية معينة تعمل على ان يقوم بين الجنسين دائما نوع من التمييز على نحو ما نرى قائما الآن من تمييز عنصري . السنا نسمع أن رجالا يؤكدون ، مثلا ، ان هذا العمل « ليس للنساء » أو ان « النساء لا قبل لهن بهذا» .. الخ ...

ورغم ذلك كله فان بين النساء من يراسن حكومات ، ومنهن الكاتبات والملاحات والطبيبات .. وهناك نساء يرأسن محاكم ونساء ينظمن الادارة في الاعمال ، بل ونجد الطالبات في بعض المعاهد يفقن الطلاب من ناحية الكم ، وقد يفقنهم من ناحية الكيف .

ويسعى هذا الفيلم الى ابراز اسهام المرأة في تطوير المجتمع فيعرض صورا لتدريب ملاحة الفضاء السوفييتية الذائعة الصيت « فالنتينا تيريشكوفا » جنبا الى جنب مع صور لتعليم فلاحة بسيطة مبادىء تنظيم الاسرة او تجربة امراة تشغل مركزا رئيسيا في الدولة .

(انباء اليونسكو)

من هنا .. وهناك

اصطدام ٦٠ سيارة !

اكبر حادث اصطدام في حياة أيطاليا وقع هذا الاسبوع على « طريق الشمس » التي تربط العاصمة روما بمدينة ميلانو .

و « طريق الشمس » عريض طويل وفيه تسير السيارات بسرعة خاطفة . وقد ازدحم يوم الجمعة الماضي بسيل من السيارات .. وفجاة تعطلت احدى السيارات وتوقفت . وعلى اثر ذلك ضربتها السيارة التي تعقبها وتلك ضربتها التي بعدها وهلم جرا ..! حتى وصل عدد السيارات المصابة في هذا الحادث الى ٦٠ سيارة فقط ! . اما عدد الجرحى فبلغ ٢٠ فقط ...

الاخطبوط الضخم

طبيبان اسبانيان كانا يقضيان عطلة الاسبوع في احدى المدن الساحلية في شمالي البلاد .

وذات صباح ذهبا للاستحمام في البحر .. وفي بركة ماء ضحل ، على الشاطىء ، وجدا اخطبوطا حيا .. ولكنه لا يستطيع الحركة بسبب ضحالة الماء ، وتمكنا من ... صيده !

طول كل ذراع من أذرعته ٧ أمتار ! ووزنه يبلغ ٢٥٠ كيلوغراما .. واما عمره ، فكما يقول الخبراء ، فنحو ٣٥٠ سنة !

٥ ملايين ينتظرون اباحة الطلاق !

٥ ملايين من الازواج والزوجات ينتظرون بفارغ الصبر مشروع اباحة الطلاق الذي يمر الآن بمرحلة نقاش أخيرة في البرلمان الايطالي . وهناك احتمال كبير في نجاحه بعد ١١٧ سنه من الكفاح المستمر في سبيل فرض الطلاق على الكنيسة الكاثوليكية .

ومع صدور القانون الجديد ستصبح معاهدة سنة ١٩٢٩ بين الحكومة والفاتيكان ملغاة ، وهي التي وافق فيها موسوليني على ان قوانين الزواج والطلاق في ايطاليا تخضع خضوعا تاما لنظم الكنيسة الكاثوليكية ، وعلى هذا الاساس كان الطلاق محرما في الحكومة الايطالية .

سباق بين انسان وحصان

جرى في ميامي بامريكا سباق عجيب بين الانسان والحصان، في عنصر العصر وكل عصر ، السرعة !

مثل الانسان جيمي هاينز بوصفه اسرع البشر، فهو صاحب الرقم القياسي العالمي لسباق ١٠٠ متر عدوا ، وبطل دورة المكسيك . ومثل الحصان رمز السرعة وقوة العضل احسن جواد في نادي الدولفين بل في ميامي كلها.

اعلن جون توماس رئيس النادي ، وهو الذي ينتمي اليه هاينز أيضا ، انه نصح البطل العالمي بشيء واحد، هو ان يجري بعيدا قليلا عن الجواد حتى لا يدوس على قدمه .

ويقول هاينز ان المسألة ليست مجرد نزوة ، وانما هو يريد أن يثبت ان قدمين اسرع من ٤ اقدام ...

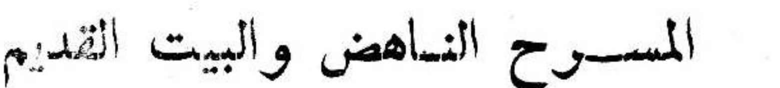
وعقب جون توماس على ذلك بقوله : اننا نوافق على أي شيء يريد اللاعب ان يفعله سوى ركوب الموتوسيكل ! وانا شخصيا ما كنت أمانع في مسابقة الجواد لو كنت سريعا وكان المقابل المادي مجزيا !

عرائس بالتقسيط في نيجيريا

تقاليد الزواج في نيجيريا تواجه هجوما عنيفا من المرأة هناك ، وخاصة ما تتضمنه من تسعيرة مهر العرائس . فالمهر الذي يدفعه العريس هنا لا يقبل كمساهمة في تأثيث بيت الزوجية ، وانما يأخذه الاب لنفسه ثمنا لما كلفته تربية ابنته .

العروس الجاهلة مهرها ٥٠ جنيها استرلينيا فقط .. والعروس الحاصلة على الشهادة الابتدائية مهرها من ٩٠ الى ١٠٠ جنيه .. والعروس صاحبة الشهادة الثانوية مهرها ١٥٠ جنيها .. والعروس الجامعية مهرها ٥٠٠ جنيه ، ويمكن شراء أية عروس بالتقسيط!

وهناك مشاكل كثيرة تسببها تسعيرة المهر للمرأة النيجيرية ، فهي أولا : لا تشجع الشبان على التقدم للزواج وخاصة من الفتيات المثقفات ، وثانيا : تشكل عبئا على العروس نفسها ، حيث ان العريس يرغمها على العمل الشاق بعد الزواج لكي تدفع اقساط المهر لوالدها ، وثالثا : تسبب ارتفاعا في نسبة الطلاق باعتباره وسيلة للهروب من الاقساط .



جرة قلم

ارهـاب .. وشيء اخر !

■ يوم نكف عن الايمان بان جريدتنا هذه حاجة حيوية كالخبز بالنسبة لجماهيرنا ، فلن نتلكأ في اغلاقها .. ولكن إيماننا العميق بنبل وظيفتها يرسخ فينا العزم على اعطائها ضوء عيوننا حتى تظل أبدأ مكبر الصوت الهادر بلاعج الناس المضطهدين .. عمالا وفلاحين ، طلابا ومثقفين، معارضي حرب ومقاومي احتلال وصناجة سلام !

من هنا نبدأ حين نعتبر الاسهام في معركة بقاء « الاتحاد » عملا شريفا ، يحق لصاحبه ألا يخجل به ،وألا يزعزعه التحسب من عواقبه .. على الاقل، وهذا أضعف الايمان !

ومن هنا نبدأ حين نعرب عن الاسف ، وأكثر من الأسف ، في حالة نكوص تعتري امرأ أسهم وتضعضع !

والآن .. الى النموذج العيني ..

في ٧/٣٠ نشرت جريدة « الانباء » التي تصدرها سلطات الاحتلال رسالة « أدبية » من الكاتب والمعلم في دائرة المعارف العربية محمد علي طه (كابول) .. وفي رسالته يستنكر محمد علي طه إقدام « الاتحاد » على نشر قصة له أخذت من كتابه الاخير « سلاما وتحية » .

المحرك لزلقة من هذا النوع – في بلادنا – واحد من اثنين :

● الارهاب الفكري الذي تمارسه السلطات .

● الاغراء بمنصب او التشوف الى وظيفة .

وقصة الارهاب طويلة ومفضوحة .. وتاريخ الادب العربي في اسرائيل « غني » بشهادات طرد المثقفين من وظائفهم لاقدامهم على التنفيس بقصيدة أو قصة أو مقال عن آلام شعب بأسره !

وهذا الارهاب لا يدل الا على جبن السلطات وخوفها من الكلمة النظيفة الشجاعة !

أما السقوط في شراك الاغراء بمنصب أو التشوف الى وظيفة ، فذنب يفتقده المستقبل – في الابناء .. في الجيل الثالث والرابع !

(س.ا)

مسرح

المسـرح الناهض والبيت القديم



أسرة الباشا تزور أسرة المهندس احمد الذي يطمح الى مصاهرتها .. من اليمين : سناء ماهر ، آمال ماهر ، جورج نا صر ، انعام الياس ، مكرم خوري وسمير البيم

■ رغم تعدد وتنوع المحاولات المسرحية في بلادنا، فان الجزر ما زال أكبر بكثير من المد ، وخشبة المسرح العربي هنا ما زالت بعيدة عن الرسوخ . ولكن عزيمة ممثلينا الشبان ، ومعظمهم من الهواة لم تخضع أبدا ، ومن حين لآخر تطالعنا على الجدران اعلانات عن مسرحية جديدة .

الاعلان الاخير كان عن مسرحية « البيت القديم » التي يقدمها « المسرح الناهض » المكون من محترف واحد هو الممثل الشاب أديب جهشان خريج معهد الدراما في رمات غان ، وعدد من الهواة . وكان شيئا حسنا ان يبشر الاعلان باشتراك عدد من الفتيات في هذه المسرحية ، وهي بشرى مشجعة فعلا .

واضع المسرحية كاتب مصري يدعى محمود دياب . وهو مُقل في انتاجه ولكنه مُجيد ، وتحظى أعماله باهتمام كبير لدى الاوساط الادبية والمسرحية في العالم العربي. ومسرحيته هذه « البيت القديم » تصور التمزق الذي الم بالمجتمع العربي في مصر ، في أعقاب احتدام الصراع الطبقي بعد ثورة تموز ١٩٥٢ التي زعزعت المجتمع البرجوازي الاقطاعي القديم وفتحت الطريق أمام صراع اجتماعي عنيف ما زالت حدته حامية الى يومنا هذا .

شخوص المسرحية ماخوذون من بيئتين .. البيئة الشعبية التي تتجاذب أفرادها نزعتان : نزعة احتلال المكان المناسب من المجتمع (ويمثلها مصطفى – عامل المطبعة الذي يحس بطعم النضال النقابي : قام بالدور أديب جهشان) .. ونزعة وراثة الطبقة الآخذة في الانهيار وفقدان الواقع ، طبقة الاقطاع . ويمثل هذه النزعة أحمد (شقيق مصطفى) وهو مهندس يطمح الى الزواج بابنة باشا سابق ، ويجره هذا المطمح الى موقع التنكر لبيئته كلية ، ومحاولة مجاراة بيئة عروس أحلامه (قام بالدور جورج ناصر) .

وهناك الشقيق الثالث والشقيقة الصغرى ، وهما يمثلان « الجيل الضائع » بين النزعتين ، والذي يبحث عن الاستقرار دون ان يعنيه أمر المستقبل الذي سيستقر فيه .

وتعرض المسرحية الوالدين الشعبيين اللذين يريان تمزق الاسرة وتضعضع مكانتهما .. وغالبا ما يتألمان في صمت .. والوالدين الاقطاعيين السابقين اللذين يحاولان انقاذ ما يمكن انقاذه من مجدهما المهدد بخطر شديد .

ولا يتخذ الكاتب موقفا حياديا من هذا الصراع ، فهو يخلص الى حتمية انتصار النمو الطبيعي للبيئة الشعبية التي تشكل أغلبية الشعب المصري ، رغم « العراقيل » التي تكدسها في طريقها فلول الاقطاع .

خرج الكاتب بفكرته هذه في نص ممتاز وفي بنية مكتملة فنيا ، ومن هنا اكتسبت المسرحية حق اعتبارها عملا أدبيا ناضجا ونظيفا .

وننتقل الى جهود الممثلين والفنيين .. ودون الولوج الى التفاصيل نستطيع القول ان

أديب جهشان أخرج المسرحية وقام بأحد أدوارها الهامة

أصحاب الادوار الرئيسية وفي مقدمتهم أديب جهشان وسمير البيم وجورج ناصر وآمال ماهر كانوا مقنعين .. ولا شك في ان أديب جهشان تفوق في هذا الدور على جميع أدواره السابقة .

كذلك فقد بذل الباشا مكرم خوري وساعي البريد وديع منصور والابنة الطالبة سناء ماهر وابنة الباشا هيام أصيلي ، بذلوا مجهودات طيبة تستحق التقدير .

يوسف عبد النور وانعام الياس ومصلح فرح وفيليب عبود ، نجحوا في اضفاء اللمسات الاخيرة على المسرحية بحيث يخرج المشاهد من المسرح غير آسف لا على الوقت ولا على النقود .

والديكور الذي وضعه روبين مورجان بمساعدة نبيل عويضة في التصميم والبناء كان ملتحما عضويا بأحداث المسرحية وبنائها الداخلي رغم ضيق خشبة المسرح في قاعة « بيتينو » حيث كان العرض الاول.

قولنا ان المسرحية نجحت لا يعني انها حققت كل شيء ، ففي نهاية الامر ظل النص المسرحي أكبر من أدوات عرضه هذه المرة أيضا .. ولكن جرد الحساب النهائي هو في مصلحة فرقة « المسرح الناهض » فشكرا والى أمام ..

الدكتور شرشيفسكي يدعو الى :

تحكيم العقل

● قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن بشأن الاحتلال الاسرائيلي لم تعجب الكثيرين في بلادنا ، فامتلأت الصحف حتى حلوقها بدعوات شتى لمعالجة « وقاحة » الامم .. بلغت درجة التحدي الفظ .

في هذا الجو المشحون بالاستعلاء القومي ارتفع أكثر من صوت يدعو للتعقل .. وبين الواقفين في وجه التيار الشوفيني كان الدكتور شرشفسكي المعروف بنضاله من أجل السلام . وننشر فيما يلي رسالة كان الدكتور شرشفسكي قد أرسلها الى الصحف المحلية :

● « للامم المتحدة دستور وقوانين ، أقرتها جميع الدول الاعضاء كوثيقة ملزمة – ونحن أيضا وقعنا عليها يوم قبلنا في الامم المتحدة – ولذا تبدأ جميع القرارات والتوصيات بالكلمات : « بموجب قرار الجمعية العمومية (مجلس الامن) من تاريخ .... وبموجب البند .... من الوثيقة » .

وهكذا أيضا تبني الكنيست القوانين التي تتخذها ، بموجب البند .... من القانون المختص بـ .....

وقرار الكنيست يلزم الجميع ، الاكثرية والاقلية التي لم تنجح في التصويت . ولا يحق للاقلية القول : ما دام رأيي لم يحظ بالموافقة ، فانني أفعل ما أريد ، وليس ما قررته الكنيست !

تستطيع الاقلية القيام بمحاولات لتغيير القرار في جلسة قادمة من جلسات الكنيست . ولكن طيلة الوقت الذي لا يتم فيه التغيير ، او ان الاقلية تفشل في جهودها من أجل التغيير ، فانها ملزمة باحترام القرار .

وهكذا الوضع في الامم المتحدة أيضا ، وعلينا ان نعرف ذلك ونعترف به .

ولكن هناك فرقا جذريا بين الكنيست والامم المتحدة. فاذا كنت أعارض قرار الامم المتحدة « لانه يتنافى مع المصالح الحيوية لاسرائيل » – آنذاك أستطيع الاعلان عن رفضي للقرار وانسحابي من الامم المتحدة ، الامر الذي لا يتوفر في الكنيست .

لا أحد يلزم اسرائيل بالبقاء في منظمة الامم المتحدة !

ولكن اذا بقينا هناك ، وأعلنا اننا نرغب في البقاء أعضاء مخلصين في الامم المتحدة ، يتوجب علينا استنتاج النتائج المطلوبة – حتى ولو لم تكن هذه النتائج وقرارات مجلس الامن ، كما نشتهي ، وبقينا أقلية بعد التصويت الحاسم ، ويتوجب علينا ، كما هي الحال مع جميع الاعضاء الآخرين في الامم المتحدة ، ان نقبل بهذه القرارات .. »

نايف سليم

رغم القيـود

يا إخوتي اليهود
– رغم الذي يصنعه حكامكم
بحقنا .. في هذه الايام
ورغم كل هذه القيود – ،
احبكم
لانني .. اشاهد الانسان في عيونكم ،
معذبا .. أراه
مثلنا .. ذبيحة رؤاه
ومثلنا اراه
دائما يحن للسلام .

●

يا إخوتي رغم الذي يُكتب في الجرائد
رغم الذي يذاع ،
– نثرا يشع الحقد ، أو قصائد – ،
سمعتكم بالامس تنشدون :
أغنيةً حزينةً تلوع الفؤاد
لطفلةٍ والدها ما عاد .

●

وعندما طردت قبل عام
من مصنع النسيج
وقد حُرمت نفحة الغبار والضجيج
ما ضعت في الزحام
لانني .. ما كنت وحدي في دجى الظلام
كان معي رفيقنا « مناحم »
يشع في الظلام .

●

يؤسفني – يا إخوتي – لانني لا اعرف العبرية
وقد رأيت أمس .. صورتي ،
في الصحف العبرية ،
وطفلتي ورائي
تجهش في البكاءِ

كل جديد في :

الجديد

❋ يصدر العدد الجديد من مجلة « الجديد » يوم الجمعة القادم ، في خمسين صفحة تقراها من الغلاف الى الغلاف .

توفيق طوبي : يروي انطباعاته عن مؤتمر الاحزاب الشيوعية العالمي في موسكو .

اميل توما : يواصل دراساته في القضية الفلسطينية ، ويكتب في هذه الحلقة عن الانتداب .

علي عاشور : يكتب الحلقة الاولى من المادية التاريخية .

محمود درويش : يكتب عن « المسيح الهارب من الصليب الشيوعي ! » .

ابن خلدون : ينتقد عشرين قصة لاثني عشر كاتبا محليا.

عصام العباسي : يقدم النقوش العربية .

وفي العدد نواجه هذا السؤال :

هل يمكن اعتبار الخامس من حزيران حدا يفصل بين عهدين في تاريخ الادب العربي ؟

الدكتور **شكري عياد** يقول : نعم . الناقد **غالي شكري** يقول ان ادب ما بعد الخامس من حزيران هو امتداد لادب ما قبل الخامس من حزيران . **ونزار قباني** يؤمن بان الشاعر حالة وبان حزيران خلق انسانا جديدا وشعرا جديدا . أما **معين بسيسو** فيتحدث ، بهذه المناسبة ، عن فن بندول الساعة المتارجح من اليمين الى اليسار .

أبواب جديدة :

وابتداء من العدد القادم – يكتب **محمد خماش – الصفحة رقم ١٣ .**

وتكتب الكاتبة العبرية التقدمية **روت ليفين رسالة من تل أبيب** تستعرض فيها الحياة الثقافية العبرية .

ورات « الجديد » ان تتسلل الى اليوميات الشخصية للكتاب والشعراء، ففتحت بابا جديدا هو **« صفحات من مفكرة »** سرقت في هذه الحلقة **مفكرة الشاعر سميح القاسم .**

قصص

قصتان جديدتان : « صورة جانبية » للكاتب **حنا ابراهيم** و « المخبر » للكاتب **أياد أحمد .**

شعر

خمس قصائد للشاعر **سالم جبران** ، ومقاطع جديدة من « حبيبتي تنهض من نومها » **لمحمود درويش ،** وقصيدة للشاعر العبري الكبير **يهودا عميحاي** ، وثلاث قصائد للشاعر النمساوي **ريش فريد .**

في أخبار الادب والفن

الشاعر سالم جبران يتحدث عن ديوانه المرتقب « كلمات من القلب » ، والشاعر صلاح عبد الصبور يفكر بالجسد في ديوانه الجديد ، ورواية جديدة للروائي المعروف حنا مينة ، ومجموعة كبيرة من الانباء الادبية والفنية .

العدد القادم من الجديد : **أبواب جديدة ، اخراج جديد ، وتحرير جديد .**

تقراه من الغلاف .. الى الغلاف .

نافذة على الشعر العالمي

قصيـدة من كوبـا

وصلوا مع الفجر

شعر : راؤول روا – خوري

■ صاحب هذه القصيدة دبلوماسي كوبي شاب ولامع . والده وزير خارجية كوبا راؤول روا ، ووالدته الدكتورة خوري ، طبيبة مشهورة في كوبا ، وهي من اصل عربي . والقصيدة تتحدث عن الجيش الاميركي في فيتنام ..

وصلوا مع الفجر ..
حاملين أغنية على انغام البانجو
وذكرى الكوكا كولا في بلاعيمهم .

وصلوا مع الفجر ،
حاملين أحلاما عجيبة
عن ناطحات سحب ، مطلية بسناج المعارك
وعن قطارات مثقلة بالافخاذ
ومضخات السبري
المتعطلة عن رش تسريحات النساء ..

وصلوا مع الفجر ،
والفجر كسرهم وحطمهم
المرضون الحربيون يتخبطون في مستنقعات الارز
وزعيق الشواش الرماديين
يتنفس بأصداء الافلام ،
أفلام جون وين وغاري كوبر ..

وصلوا مع الفجر ،
متصلبين في الزمهرير
مشعثين وهاربين
دون أن يستوعبوا كيف حدث الامر
ودون أن يعلموا مصير كتيبة المظليين
المتخلفة هناك .. وراءهم ..
مع سلاحها الفظيع .. السنة النابالم التي تاتي على كل شيء !

وصلوا مع الفجر ،
عيونهم مثقوبة
بصرخةٍ .. لم يسبق لها مثيل ابداً
وألمٍ .. كحفرةٍ انفقرت فجاة
ألمٍ ، يحفر صدور أولئك الرياضيين المختارين
الذين رباهم معهد هام في قلب الغرب ..

باختصار : من أبناء علية القوم
كان أولئك الذين غاصوا في الوحل
ممزقين برصاص البنادق المائية
وحين بدأوا يفكرون ، كان الموعد قد فاتهم ..
لو أنك درست في نيو انجلند ،
وقمت ، كل صيف ، برحلة مفتخرة في أوروبا ،
ربما كان ذلك يساعدك على أن تفهم
كيف تمت هزيمة الكتيبة المنقولة جواً
بقيادة المغرور ، الميجور نيكر بوكر

(صاحب اللقب الاكاديمي من هارفارد ، كولومبيا ، ماسترز راند المحدود الضمان ، ١٥٠٠ دولار ، المدمرة « فرجينيا ») ..

وها هو قد تورط في هذه القطعة من الارض
المزروعة بالارز
والتي تحمل إسماً رناناً
لم يستوعبه ذلك الذي يعلك الكلام بلهجة بوسطن المهذبة
والذي أصبح الآن عديم الفائدة
كقشرة الارز ..

(عن ترجمة أ. نوف العبرية :)

س.ا

مهرجان الثقافة الافريقي

● فازت بالجائزة الاولى في مهرجان الثقافة الافريقي المنعقد في الجزائر ، غينيا . كما فازت الجمهورية العربية والجزائر وغيرها بجوائز من الذهب والفضة والبرونز ، ووزعها رئيس الدولة الجزائرية هواري بومدين .

وحظيت الجزائر بتقدير خاص لروعة النظام والدقة في تنظيم المهرجان .

وبانتهاء مدة المهرجان ، تقرر عقد المهرجان المقبل بعد ثلاث سنوات ، كما تقرر اصدار مجلة بلغات الدول المشتركة في المهرجان ، واصدار موسوعات عن افريقيا .

تلحين شعرنا

● أكثر من ثلاثين قصيدة من الشعر العربي في اسرائيل يقوم عدد من الملحنين المصريين الان بتلحينها وتوزيعها على المغنين والمغنيات ، وابتدأ البرنامج بقصيدة « أعلنها » للشاعر سميح القاسم .

اسبوعيات

بغـــل الحنـــانة !

لولا نرفزة بعض اصحابنا ، ولولا رغبتنا في ان لا نقطع رزق مرتزق ، لنشرنا اعلانات في الاتحاد تدعو الناس الى قراءة « كلمة التجمع » التي عاد المراخ الى اصدارها باللغة العربية على وجه الانتخابات القادمة .. ذلك لانها تعمل لنا احسن دعاية !

قلت : « عاد المراخ الى اصدارها » . ولكن المراخ لا يعود كما كان في الانتخابات السابقة سنة ١٩٦٥ ، حاشا وكلا . انما يعود اكبر واوسع ، في ظل « اسرائيل الكبرى » — من ابتلاع الضفة الغربية حتى ابتلاع حزب العمال الموحد (مبام) . لقد اصبح اسم هـــذا الحزب — مبام — يزين صفحاتها الاولى مع أخبار أيادي القيادة الهستدروتية البيضاء في المناطق المحتلة ، التي مسحت أيادي الاحتلال المراخي البيضاء فيهـــا قرى عمواس ويالو وبيت نوبا وغيرها .

فبماذا يتوجه حزب العمل (المباي) + المبام الى الناخبين العرب بعد كل الذي حدث ؟ بالمسبات وبالشقاقيع على الشيوعيين وعلى الاتحاد السوفييتي وعلى عبـــاد اللـه اجمعين .

كان الداهية معاوية بن ابي سفيان ، رحمه الله ، يقول : « لو كان بيني وبين الناس شعرة لما انقطعت : اذا ارخوا شددت واذا شدوا ارخيت » . أما حكام بلادنا ، الطوبجية (يعني : المدفعجية بالتركية) فقطعوا الشعور ونسفوا الجسور . لو كانت معركة الانتخابا تجري كما تجري المعارك الحربية لتحدثوا الى الناخبين العرب بلغة الميراج والسكاي هوك . ولكن المعارك الانتخابية سلاحها الكلام . فاطلقوا في وجوهنا شتائمهم.

ماذا نقرأ في « كلمة التجمع » ؟ نقرأ تهديدا لنـــا باخراجنا من الهستدروت ، وانهم سيقتلعوننا من جذورنا . ونرى صورا كاريكاتورية قذرة عن منشار يقطع ألسنتنا . هذا ، اذن ، هو « برنامجهم الانتخابي » بين العــرب ! !

اما عن حرب حزيران وذيولها ، واما عن الرغبة في الحل السلمي وفي وضع حد للمجازر ولسفك الدماء ، فلا تجد في « كلمة التجمع » اية كلمة عن ذلك . كأنهم يريدون ان يقولوا لنا : لا شأن للعمال العرب في ذلك !! قادة حزب العمل + مبام سهروا الليالي للاتفاق على برنامـــج المراخ الانتخابي . ولم تبق صحيفة في اسرائيل ، بل في العالم كله ، الا واهتمت بما توصل اليه المراخيون من اتفاق . واتفقوا على انهم لن يتنازلوا عن ضمان « حدود أمنية واستراتيجية » لاسرائيل . والوزير ديان اعلن بصراحة ان هذه الحدود تشمل نهر الاردن وهضبة الجولان وقنـــاة السويس وشرم الشيخ . فتبعه الوزير الون مؤكدا ان نهر الاردن يجب ان يكون الحد الامني والسياسي لاسرائيل . وغولده مئير ، رئيسة الوزراء ، دعت الى عدم التصريح بكل النوايا بل بالانشغال الان في وضع العـــالم أمام الامر الواقع ، وبالاسراع في الاستيطان في المناطق المحتلة ، بما في ذلك في جبل الخليل . والمبام خرج مبسوطا . حتى السكرتير العام للامم المتحدة ، اوثانت ، اضطر الى اصدار تصريح خاص يشجب فيه هـــذا البرنامج المراخي . وامريكا قالت ان الامر يفضحها . فكل هذا لا يعني العمال العرب يا أفندية يا كتاب « كلمة التجمع » ؟

فماذا يعنيهم ، اذن ؟ هل تعتقدون ، بسلامة عقولكم ، ان العمـــال العرب مشتاقون الى ما تنشرونه من سلسلة مقالات عن ذكريات « اتحـــاد عمال فلسطين » ، هذه المنظمة الصهيونية الصفراء ، منظمة التخريب والاستيلاء على الاراضي وتحطيم الاضرابات وتخريج أجراء الشين بيت ، التي ركلها العمال العرب بأرجلهم واضطروكم الى لفظها بقفاها ، احسن عيب؟!

طيب ، لنفرض أن العمال العرب لا تعنيهم القضايا الكبرى ، قضايا الحرب والسلام ، التي تجري الان ويتقرر بها مصيرهم ومصير شعبهم واولادهم ، مع مصير شعب اسرائيل ومصير شرقنا هذا كله . لنفرض ذلك يا أفندية . فهل ، بعد ذلك ، لا يعنيهم ما يجري لهم كل يوم ؟

هل تعتقدون انكم اذا لم تكتبوا عما يتعرض له العمال العرب يوميا من اعتداء ومن اهانة ومن حبس ، فانكم بهـــذا ستطمسون السموات بالعموات ؟

تفضلوا واكتبوا عما حدث في حيفا بعد انفجار البطيخة ، عن عمال يافا الذين ينامون وبطاقات الهوية تحت رؤوسهم انتظارا لزيارة البوليس ، عن مراكز التفتيش على جميع الطرق ، عن اعتقال جميع العمال العرب في مصنع الكرتون الذي احترق مع ان العمال اليهود أنفسهم شهدوا انه لا شأن لهم بالحادث .

تفضلوا واكتبوا عن القوانين الجديدة التي سنتها حكومتكم ، في الايام الاخيرة للكنيست ، عن قانون « مراقبة المدارس » الذي يخولكم اقفال كل مدرسة « يجري فيها السكوت عن التحريض على الدولة » وطرد المعلمين ، وعن قانون الاراضي الجديد الذي يخولكم الاجهاز على البقيـــة الباقية من اراضي القرويين العرب ، وعن القوانين التي تحد من حـــق الاضرابات ، أيضا بالنسبة الى العمال اليهود ، وعن أوامر الاقامـــة الجبرية على العمال العرب وعلى العمال اليهود .

ولكنكم لن تتفضلوا ولن تكتبوا لان الطوبجية ، حين يدخلون المعركة الانتخابية ، لا يستطيعون الخروج من جلودهم .

ولكننا نتأمل ألا يخرجكم عنادنا في الدفاع عن حقوقنا وعن مستقبلنا ، والا يخرجكم أملنا الوطيد بانتصار السلام العادل ، سلام الشعوب بحق الشعوب ، الا يخرجكم ذلك من عقولكم . نتأمل ان تفكروا قليلا بالمستقبل، الذي سنعيشه سوية يا أفندية !

حاولوا ان تفكروا بكل ما حدث منذ حرب حزيران . ماذا استطاعت هذه الحرب ، بكل النصر العسكري الذي حققته المدافع ، ان تحقق من حلول لقضايا اسرائيل الحساسة ؟

أي أمن حققته هذه الحرب لاسرائيل التي اصبحت كل طرقاتهـــا مراكز تفتيش ، وصارت البطيخة فيها تثير الهوس ؟

وأي سلم حققته هذه الحرب لاسرائيل ، التي اصبحت الصحف تكتب عنها انها ليست « حرب الايام الستة » بل « حرب المئة سنة » ؟

ويجب ألا يغركم التوسع الاقليمي الذي تحقق . فهو اشبه ما يكون ببغل الحنانة ، هل تذكرونه ؟ ! الذي يظل يلف ويدور حول الوتد طول النهار فيفكر انه قطع عشرات الكيلومترات ، ولكنه يرجع من حيث ابتدأ .

وأنتم رجعتم من حيث ابتدأتم ..

عدتم فعدنا . ولكن أثناء ذلك قطعتم الشعرة . فاذا كنتم ، كبغل الحنانة ، لم تتعلموا شيئا فاننا ، العمال وكل الشعب ، قـــد اقتنينا بأثمن خبرة مؤلمة لا تعوض .

وهذه الخبرة تقول لنا انه لا حياد في جهنم . لا يستطيع أحد ، في أوضاع الشر ، ان يبعد عن الشر وان يغني له . اننا نحب أولادنا ، كل الاولاد ، العرب واليهود ، فلا ندعو لهم ان يدفعوا في المستقبل ثمـــن تهادننا عن الدفاع عن مستقبلهم .

سبوا علينا كما شئتم ، فان المهم ألا يسب اولادنا علينا ، وان يذكرونا بالخير .

ولو استشرتموني في الاسم المناسب لوريقتكم « كلمـــة التجمع » لاعطيتها الاسم المناسب لواقعها التعس في العودة من حيث ابتدأت ، لف ودوران حول نفسها ، اجترار وكان شيئا لم يكن ، اسم «بغل الحنانة»

ولا يغير من صدق هذا الاسم اشتراك المبام فيه ، حافظا منزله !

(جهينـــة)

عمـــال الرمـــلة يفتتحـــون المعركـــــة الانتخـــابية ..

اميل حبيبي : «حين يشتـد الهجـوم على الشيـوعيـين يشتـد الهجـوم على الشعب الكـادح كلـه» !

الرملـة — لمراسلنـــا — باجتمـاع شعبي حـاشد ، يـوم الجمعـة المـاضية اول الشهر ، افتتـح الشيوعيون في السكنـة العربيـــة هنـا معركـــة الانتخـــابـــات للهستدروت .

وكـان عريف الاجتمـــاع الرفيق محمد حداد ، العضو الشيوعي في مجلس عمـال الرملـة ، قد افتتح الاجتماع مبينا الاهميـــة الخاصـــة للانتخابات القادمة في اوضاع ازمـة سياسة القوة واشتداد الهجـــوم على حقـوق العمـــال ومستوى معيشتهـم .

وكان النائب الشيوعي اميل حبيبي خطيب الاجتماع ، فقال : « سمعت ان وزير الشرطة ، ساسون ، زاركم وهاجمنا شخصيا واننا لا نمثلكم !! نحن لا نرى أية صدفة في قيـــام « المراخ » بارسال وزير الشرطـة اليكم . فليس لهذا الحزب الحاكم صلة بالعرب الا عن طريق الشرطة . فالعرب بينهم وبين الشرطة ، على مدار السنة ، عيش وملح » ....

وانتقل اميل حبيبي الى تقـديم صورة دقيقة لوضـع الارهـــاب البوليسي العنيف الذي تتعرض له الاقلية العربيـــة في اسرائيل دون استثناء . وقال : لقد اصبح حمل بطيخة الى البيت يثير الشك ! ان العامل العربي في يافا ينام وبطاقـة هويته تحت وسادته لانه ينتظر ان يطرق البوليس عليه الباب في كـل لحظة ليسأله عن هويته .

وقال : وهكذا نرى ، من واقعنا المؤلم ، ان السلطـــة الغاشمة لا تستطيع ان تضطهـــد الشيوعيين لوحدهم . انها لا تضطهـــدهم لان شعور رؤوسهم حمراء بل لانهـــا تشدد اضطهادها على الشعب كله .

في البداية فرضوا أوامر الاقامـة الجبرية على الشيوعيين فقـط .. وأرادوا ايهام الناس انهم اذا ابتعدوا عن الشيوعيين لا يمسهم أي سوء . ولكن للاضطهاد منطقه الخاص .. والان اصبح كل العرب في اسرائيل ، دون استثناء ، عرضة للقمـــع البوليسي . وحـــدثني عربي من موظفي الشين بيت انه حين انفجرت البطيخة في حيفا اعتقلوه مـع من اعتقلوا من مئات العرب الابرياء .. وحين أراد افهام البوليس انه رجلهم نزلوا فيه ضربا ولكما !!

وقال : لقد كتبت السلطة علينـا الاضطهاد فلنكتب على أنفسنا الكفاح ضده . وليس هناك وسيلة لكسر أيدي القمع احسن من ان نثبت ، في الانتخابات القادمة ، ان هذا القمع لا يردنا عن أمانينا العادلة ، وان العنف لا يزيدنا الا عنفوانا !

اجتماعـــــات في احيــاء الناصرة

وفي الحيين الجنوبي والشرقي من مدينة الناصرة عقد اجتماعان شعبيان .. وعقد اجتماع الحي الجنوبي في بيت طه البيومي وافتتحه اديب ابو رحمون وتكلم فيه غسان حبيب ، عضو سكرتارية اتحـــاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي .. وكان من المقرر ان يتكلم في الاجتماع ايضـــا عضو بلدية الناصرة ، نجيب الفاهوم، ولكنه لم يتمكن بسبب الامر الـذي يحظر عليه مغادرة بيته بعد غروب الشمس بساعة .

وفي الحي الشرقي عقـــد اجتماع شعبي في بيت خليل دخيل افتتحه عضو بلدية الناصرة ، حسين ابـو اسعد ، وتكلم فيه توفيق زيـــاد ، عضو لجنة الحزب المركزية .

« الجديد » والقديم في استراتيجية — بقية

تشددها في دعـم حكام اسرائيـــل في سياستهم العدوانية ازاء الاقطـــار العربيـــــة وتصعيدهم العـــدوان العسكـــري والتعنت السياسي في رفض الحـــل السياسي لازمـــة العلاقات الاسرائيلية العربية ..

ولعله لم يكن من قبيل المصادفة ان تكتب « هيوم » (٢٠–٧) مـــا يلي :

« من الطبيعي ان يجـرب كـــل رئيس جديـد استحداث تجديدات في كل ميدان ليظهر استقلاله ، ولكن مع مرور الزمن تتأكد ضرورة صيانة مصالح الولايات المتحدة الاساسية.. واسرائيل قوية هي في طليعة هـــذه المصالح الامريكيـــة في الشـــرق الاوسط » .

وفي هذا الصـــدد كتب رومـــان براكمـــن في « جـروزلم بوست » (١–٨) تحت عنوان « على اسرائيل ان لا تخـــاف سياسة نيكســـون الخارجية » : يلاحـــظ ان وزيـــر الخارجية أبا ايبـــن حين أعلن ان قناة السويس فقـــدت اهميتهـــا التقليدية : « اهمل القول أيضـــا ان مصلحة الولايات المتحدة منـــع استخدام السوفييت قناة السويس الان وفي المستقبل بوصفه جزء مـــن مخطط التوسع السوفييتي العالمي».

واضاف ، ويبدو انه في هـــذا يكشف عن مخطط ينتظر موعده ..

« ومن المحتمل أن لا يتمكن عبـــد الناصر في المرة القادمة أن يستعيـــد صوابه من الضربة الاسرائيليـــة وعندئذ يتداعى البناء السوفييتي كله في الشرق الاوسط بسقوطه . وهذا في مصلحة اسرائيل والميركـــا معا » ..

ولذلك دعا اسرائيل لان تكف عن التصرف مثل عاشق غـــير مطمئـــن يطـــالب باعلانات وفاء باستمـــرار وتاخذ دورها الشرعي بوصفها حليفا قويا فخورا للدمقراطية الامريكيـــة العظيمة » .

لا جديد في قيام حكـــام اسرائيـــل بدور الشرطي المحلي بالتساوق مـــع الامبريالية الامريكية انما الجديد في ان التشـــدد الامريكي في آسيـــا ، كما انعكس في جولة نيكسون ، لـــه أصداؤه في الشرق الاوسط ويظهـــر في تصعيد عدوانية اسرائيل في كافـــة الميادين بما فيها التصريحـــات التوسعية الصريحة وقبـــول أكثريـــة حزب « العمل » صيغة ديان حـــول الحدود الآمنة والاستراتيجية ..

ستصاب الامبريالية بالهزيمة

● ولكن المستقبل كما اكـــدت التطورات في الفترة المعاصرة سيبقى رهنا في أيدي الشعوب ..وهي التي حققت بتحركهـــا الثـــوري تداعي النظام الامبريالي القديـــم وفتحت الطريـــــق أمـــام التحرر الوطني والاجتماعي ..

ولا يغير من ذلك بعض النكســـات او بعض الهبـــوط خلال الصعـــود العام .. والمظاهرات العنيفـــة التي جـــابهت نيكســـون في الفلبـــين والهند .. والصمت المطبق الـــذي لاقاه في اندونيسيـــا .. واضطراره الى التسلل الى فيتنام — كل ذلـــك يؤكد ان « ابولو ١١ » لن تغير مـــن تحرك الشعـــوب الثوري ضـــد الامبريالية ومن أجل التحرر ..

واذا كانت هـــذه الجولة قـــد حققـــت شيئـــا ، فامرا واحدا — زادت التوتـــر ولوحت « بخطـــر الشيوعية » من جديـــد ، وأيقظت الشعـــوب على ضرورة استبعـــاد الامبريالية والاهتمام باقامة نظـــام للضمان الجمـــاعي الاسيـــوي .. وعكست انديرا غانـــدي بعض هـــذه اليقظـــة حين رفضـــت نظريـــة « الفراغ » بقولهـــا ان انسحـــاب بريطانيا وامريكا لن يؤدي الى فراغ سياسي وعسكري في آسيا ..

ثـــم ان الوضـــع الداخلي في الولايات المتحدة سيقرر في نهـــاية المطـــاف مسيرة الولايـــات المتحدة في الميدان الخـــارجي . وهنـــا لا حظت نيويورك تايمز (٤–٨) ان نيكســـون اهتم بـــالنواحي الدعـــائية اكثر من اهتمـــامه بالمشـــاكل الرئيسية التي تواجه بلاده مثل الميزانية والضرائب والعلاقـــات العنصريـــة (بين السود والبيض) .

مرة اخرى : ان التوازن الدولي يـــرجـــح كفـــة قوى الاشتراكيـــــة والتحرد .. ويجب رؤية التكتيك الامبريـــالي الامركي على هـــذا الضـــوء ..

في محاكمة سمير ابو ذياب ومجموعتـــه :

المحـــامي يشـــرح التعـــذيب الذي تعـرض لـــه موكلـــوه

اللد — لمراسل الاتحاد — تابعت المحكمة العسكرية هنا بتاريـــخ ٥\٨\٦٩ النظـــر في الدعوى التي قدمهـــا المدعي العام العسكري ضد خمســـة شبـــان من القدس العربيـــة المحتلـــة وهم : سمير داهود ابـــو ذياب ، عبـــد اللطيف شحدة غيث ، أحمـــد موسى مراغه ، سامي سلامة البيبي وبهاء الدين الشرفا ، وهـــم متهمون بالعضوية في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطـــين ، وحيـــازة السلاح والتدرب عليه .

وعندما طلب المدعي العام تقديم الافادات التي أدلى بها المتهمون أثنـــــاء اعتقالهم في شرطة القدس عارض محامي الدفـــاع السيد علي رافع في ذلك شارحـــا للمحكمة ان موكليه تعرضـــوا لتعـــذيب وحشي أثناء التحقيق معهم في الايام الاولى من شهر آذار ، فقد ضربوا في الشرطـــة على أعضائهم التناسلية وعلقوا من ارجلهم ولا تزال آثار الحديد بادية على سيقانهم ، وأدخل الرصـــاص في مؤخراتهم ، واغمي عـــلى بعضهم فسكب عليهم الماء البارد .

وقـــام بالتعذيب ضابـــط التحقيق في شرطة القـــدس شـــاؤول ماركوس والضابـــط منشـــي غولان وزبانيتهما .

وكـــان المحققون مزودين بلوائح يقراون منها ما يريدون من المتهم أن يعترف به .

ونتيجة للضرب والتعذيب اضطر المتهمون للادلاء بأقاويل غير صحيحة . وطلب المحامي علي رافـــع عدم قبـــــول الافادات .

وعندها رُفعت الجلســـة لتـــاريخ ١٧\٨\٦٩ ليتمكن المدعي العـــام من احضـــــار شهوده .

التجمـــع ينشر — بقيـــــة —

لاستيعـــاب المثقفـــين في خدمـــات الدولة ، نقل الاشراف على الوقف الاسلامي الى لجان امناء ، توطين البدو في اماكن سكن ثابتة ، تسوية الاراضي في النقب مع المحافظة على حقوق البدو» .

وعن الحياة السياسية ، جاء في وسائل صالحة لدمج ابناء الاقليات هذا البند العاشر : «التجمع يقرر في الحياة الـسياسية والحزبية ، اقامة اطر اجتماعية مشتركة لليهود وابنـــاء الاقليـــات لتعميق التفـــاهم وتنمية علاقات حسن الجوار» .

وتختتـــم احـــزاب «التجمـــع» برنامجها باعلانهـــا عن ايمانهـــا بان تنفيذه «يؤدي الى تعميق التفـــاهم بين المواطنـــين اليهود وبين ابنـــاء الاقليـــات ، وزيادة ميل ابناء الاقليات الى الدولة» .

تهنئات

يتقـــــدم اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية بأحر التهاني الى :

- ★ محمود ســـعيد ياسين وعروسه — عرابـــة **بالزواج**
- ★ محمـــد امـــين شبيطه وخطيبته — الطيرة **بالخطوبة**
- ★ اسماعيل اجحيش وزوجته — يافا — **بالمولودة امل**
- ★ احمد فنـــدي عواوده وخطيبته — كفر كنا **بالخطوبة**
- ★ زهير ايليا نواطحه وعروسه — الرينة — **بالزواج**
- ★ فوزي ومريم حاج — عبلين **بالمولود الجديد**
- ★ حبيب وفرحه حاج — عبلين **بالمولود الجديد**
- ★ جريس خوري وزوجته — البقيعه — بالمولود البكر ، **فـؤاد**
- ★ محمد نمر ابو احمـــد وزوجته — الناصرة بالمولود **أسامة**
- ★ حمـــد وفتحي عباسي وعروسيهما — كفر كنا **بالزواج**
- ★ ايلي صليبـــا وزوجته — شفاعمرو — بالمولود **جورج**
- ★ عمر الخطيب وخطيبته — شفاعمرو — **بالخطوبة**
- ★ تحسين محمـــد حسنين وخطيبته — الطيبة **بالخطوبة**
- ★ يوسف داوود عـــازم وخطيبته — الطيبة **بالخطوبة**
- ★ يوسف مصطفى ظـــاهر وعروسه — الطيبة **بالزواج**

ايها «الفيلدمارشال» زكاي! كفى!

في مكتب المهمات الخاصة في مركز البوليس بحيفا واحد يدعى « زكاي » ! من الذين جاءوا البلاد من العراق حيث شب وتعلم .

في ان « زكاي » هذا لا يترك فرصة الا ويبدي فيها براعته بشتم العرب وبالتهديـــــد .. بتكسير رؤوسهم ! حتى ليخيـــل للمرء ان « زكاي » هذا فيلدمارشال ...

في الاسبوع الماضي ذهب المواطن سليم فحماوي ، من دالية الكرمل ، للحصول على تصريح يمكنه من العمل .. فهو ممن فرضت عليهم الاقامـــة الجبرية وأوامر عـــدم الخروج من منطقة الدالية . وقابله زكاي ، في المكتب ، واخذ — كما قال لنا هذا المواطن — يكيل الشتائم والتهديدات من القاموس الذي يحفظه.. وسأل : لماذا لا تخرج من البلاد .. أليس الافضل لك ان تكون مع العرب ؟..

وطبيعي ان يرد هذا المواطن على زكاي .

والفيلدمارشال زكاي استدعى اليه بالتليفون .. الرفيق وجيه طنوس ، عضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي . ولما حـــاول الرفيـــق وجيه طنوس ان يستفسر عن سبب الدعوة قال له زكاي : في المرة المقبلـــة ساعرف كيف احضرك فورا .. ثم اقفـــل الفيلدمارشال زكاي التليفون .

قد يكون زكاي المسكين ، الذي تعرفــــه شوارع وادي النسناس ، متجولا يتصور نفسه ، في المكتب ، عنترة ... ولكن أليس هنـــاك من المسؤولين من يقول لزكاي هذا : كفى !

تعويض المستوطنات .. نعم . تعويض المزارعين العرب .. لا

حيفا — مكتب الاتحاد — اعلنت السلطات المسؤولة انها ستعوض على المستوطنات في النقب التي تضررت مـــــن الجفاف في الشتاء المـــاضي بمبلغ ٣،٥ مليون ليرة .

ولم تعلن هـــذه السلطات نيتها بالتعويض على المزارعين العرب او البدو الذين تضرروا هم كذلك من الجفاف .

تجديـــد الاعتقـــال البيتي للمحـــامي علي رافـــع لستة أشهر أخـــرى

حيفا — مكتب الاتحاد — تلقى المحامي علي رافع امرا جديدا بالسكنى في مدينـــة حيفا وعـــــدم مغادرتها الا بتصريح خطي (وهو بهـــذا ينفيه من مكان سكناه — دير الاسد) وبالبقـــاء في داره ساعة بعـــد غروب الشمس وحتى شروقها في اليوم التالي.

وللبوليس الحق بزيارتـــه طوال الليل ، وعليه اثبـــات وجوده مرة في اليوم الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر في مركز شرطة حيفا. ومدة الامر ستة اشهر تبـــدأ بتاريخ ٦–٨–٦٩ ، وهذه هي المرة الثانية التي يجدد فيها مثل هذا الامر ، حيث صدر بحق علي رافع امر اعتقـــال بيتي سابق لمدة ثلاثة اشهر وبانتهائه جدد لستة اشهر اخرى .

وعلم مراسلنا ان الشرطـــة تمنع علي رافع من زيـــارة أهله في دير الاسد رغم طلباته المتكررة بهذا الخصوص ، كما تمنعه من الوصول الى مكاتب عمله في القدس .

تعزيات

اعضـــاء الحزب الشيوعي الاسرائيـــــلي والشبيبة الشيوعية يتقدمون بتعازيهم القلبية الى :

- ● آل نصار — عرابة — بوفاة **عمر**
- ● آل بكريه — عرابة — بوفاة **ياسين**
- ● الرفيق يوسف الخطيب — الناصرة — بوفاة **شقيقته**
- ● محمد ووليد ومحمود النمر — الناصرة — بوفاة **الوالدة**
- ● آل حبيب — الطيبة بوفاة الوالدة الحاجة **حليمة**
- ● رضوان سليمان الصـــالح والعائلة — يافة الناصرة بوفاة **سليم**

تعـــازينا الحـــارة

الى الاستاذ حنا ابو حنـــا واخوانه والى عموم آل ابـــو حنا بوفاة فقيدهم

امين ابو حنـــا

لجنة منطقة الناصرة
لجنة قطاع الخط
لجنـــة فرع الرينة
للحزب الشيوعي الاسرائيلي
ولاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

تعزيـــة

سعيد وعلي ابو النعاج — حيفا — يتقدمان بأحر التعازي الى أبنـــاء المرحوم

امين ابو حنـــا

طـــائرات اسرائيليـــة تغـــير عـــلى الاراضي الاردنيـــة

اغـــارت الطائرات الاسرائيليـــة ، بعد ظهـــر اول امس ، على مواقـــع الجيش الاردني في ام قوص واربد . وقـــد ذكر الناطـــق الاسرائيلي ان الغارة استمـــرت نصف ساعـــة ، وجاءت في اعقـــاب قصف الجيش الاردني ، كيبوتس اشـــدود يعقوب في غور الاردن بالمدفعية لمدة ساعـــة ونصف ، ممـــا ادى الى انقطـــاع التيـــار الكهربـــائي عن الكيبوتس وعرقلة تزويده بالمياه .

اعتقـــالات بالجملـــــة في قرية سولم!

سولم — لمراسلنـــا — في الاسبوع المـــاضي قـــامت السلطات بحمـــلة اعتقالات واسعة هنا بتهم امنية مختلفة

وقد جرى التحقيق مـــع الرفيق عدنان الزعبي بتهمة الذهاب الى المناطق المحتلة .

واثبت الرفيق عدنان زيف التهمة .

الناس الشرفاء في القريـــة يستنكرون هذه الحملـــــة ويطالبون السلطـــات بالكف عنهـــا .

مـلاحظـات اولية على سياسة التجمع في الميدان العربي

العمل يشتم القائمه الشيوعيه ومبام يناقشها !

التوتر في اجتماع نشيطي «التجمع» العرب حين ذكر احدهم الون بسياسة نهب الاراضي العربية ..

حيفا – لمكاتب الاتحاد الخاص – أكدت الفترة الاولى من المعركة الانتخابيـة للهستدروت ، وهي مقدمة المعركة الانتخابية للكنيست ، ان « التجمع » في نشاطه في الميدان العربي قسم واجباته بين شطريه – حزب «العمل» ومبام .

اما حزب العمل – وهذا يشمل احدوت هعبودا القديم – فواجبه – كما قال نائب رئيس الوزراء – ان يدخل المعركة الانتخابية « مع جماعة القائمة الشيوعيـة الجديدة على أساس عدم الدخول معهم في اي حوار لانهم يمثلون اقلية » (نشرة «كلمة التجمع» – ٢٧ تموز ١٩٦٩) وهذا يعني ان يجعل معركتـه الشتم والتشهير بحزبنا (اقرا الاسبوعيات في هذا العدد) .. في حين يقع على عاتق مبام ، الذي أعلن في «المرصاد» (٣١-٧) انه « اكبر عدو على «ركاح» (القائمة الشيوعية الجديدة) والقسط الاكبر من الهجوم مخصص له ولاعضائه العرب » .. يقع على عاتقه واجب مكافحة حزبنـا « ايديولوجيا » بترديد هتافات : تشيكوسلوفاكيا .. اتباع موسكو .. الخ ....

احراج الون ..

ولكن هذه السطحية التي يقصد بها عزل الجماهير العربية عن المعركة السياسية – الاجتماعية في البلاد وسرقة أصواتهم تواجه صعوبـات شديدة حتى بين الموالين « للتجمع » .. خصوصا حين يتجاوز زعمـاء « التجمع » كل حد ويزيفون الحقائق باستعلاء قومي فظ ..

وهذا ما وقع ، مثلا ، في الاجتماع الذي عقدته في أواخر تموز ١٩٦٩ الدائرة العربية لحزب « العمل » في تل ابيب واشترك فيـه النشيطون العرب ..

وحتى في اجتماع من « المخلصين » لحزب « العمل » كان لا بد من كلمة تافف يلقيها بعضهم في معرض الشكوى من ظروف الجماهير العربية .

وغضب الون حين تذمر بعضهم من وضع المتعلمين العرب الذين لا يجدون أمكنة عمل موافقة لهم فقال – كما نشرت ذلك « معريب » : أنتم العرب حين تتعلمون لا ترغبون في العمل اليدوي .. ان ابني قد عاد الى مزرعته ويعمل في الارض ولا يعتقد ان ذلك يشوه من كرامته قيد أنملة .

وصرخ احدهم في وجـه الون : ولكن هنالك ارض لابنك !!

وبصف بعض الـذين حضروا الاجتماع ان الجو تكهرب فقد فهم الجميع ان الذي صرخ بكلماته الثلاث ادان بقسوة سياسة السلطات التي ينتمي اليها الون .. فقد قامت على تجريد المزارعين العرب من اراضيهم وحرمان الشعب العربي من حقوقه اليومية والقومية .

ويضيف بعض الـذين حضروا الاجتماع ان « التجمع » قرر التقليل من لقاءات النشيطين خوفـا من انفجارات كهـذه وتجنبا للبحث في القضايا السياسية ..

باكثرية ٥١ ضد ٤٩

مجلس الشيوخ الامريكي يقر مشروع نيكسون

لاقامة شبكة قواعد صاروخية في امريكا

واشنطن – اقر مجلس الشيوخ الامريكي ، باكثرية ٥١ صوتا ضد ٤٩ صوتـا ، مشروع الرئيس نيكسـون لاقامة شبكة قواعد صاروخية نوويـة على الاراضي الامريكية .

وكان هـذا الموضوع قـد نوقش وتعرض مشروع نيكسون الى هجوم واسع لا من جماهير الشعب ، وانما من اوساط حاكمة أيضا .

وقد عقبت جريـدة « واشنطـن بوست » على قرار مجلس الشيوخ واعتبرت تصويت ٤٩ ضده بمثابة تمرد ضد سلطـة رجـال الجيش الذين حصلوا دوما على ما يريدونه واقتبست الجريـدة أقوال رئيس لجنـة الخارجيـة في المجلس ، السناتور فولبرايت ، التي جـاء فيها ان هـذه هي المرة الاولى التي فيها مثل هـذه المقاومة . كمـا اعتبرت الجريـدة هذه الاصـوات بمثابة تمرد على الموازنات العسكرية الضخمـة في امريكا وضـد ادارة نيكسون الراهنة .

حكومة أقليـة في ايطاليـا

روما – شكـل ماريـوني رومور ، يوم الثلاثاء الماضي، حكومـة اقلية من الحـزب المسيحي الدمقراطي ، وحده، دون ان يشترك فيهـا اي حزب آخر ، وذلـك بعـد فشل المحـاولات لتشكيل حكومة من الائتلاف السابـق (الاشتراكيـين والحـزب المسيحـي الدمقـراطي) استغرقت حوالي الشهر .

وقد قدم رومور قائمة باسمـاء أعضاء حكومته الى رئيس الدولـة سرافات ، فوافـق عليهـا ، وفي صبـاح يوم الاربعاء الماضي اقسمت الحكومة الجديـدة اليمـين الدستورية .

والحكومة الجديدة هي الحكومة الثلاثون منذ انتهـاء الحـرب العالمية الثانية .

وتم تاليف هذه الحكومة بموافقة الاشتراكيين المتنازعين ، الذين ادى الخلاف فيما بينهم الى استقـالة الحكومة السابقة في ٥ تموز الماضي.

ويبلغ رئيس الحكومـة ماريوني رومور الرابعة والخمسين من العمر.

ولكن .. من غير المنتظر ان تتمكن الحكومة الجديدة من حل المشاكـل السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تواجه ايطاليا منذ سنـوات طويلة .

لجنـة التحقيـق في – بقيـة

سؤال : كيف تستطيـع اللجنـة تقديم تقرير موضوعي اذا هي لـم تزر سوى الاقطار العربية – فقال : سنعمل في الشرق الاوسط كمـا نعمل في روديسيـا وجنـوبي افريقيـا . فهنالك ايضا ينحصر اتصالنا بجـانب واحد . اننـا سنقابل اولئك الذين ذاقوا ، على جلودهم ، الاحـداث التي نحقـق فيها والاعمال التي اقترفت خلافـا لاتفاقية جنيف الخاصـة بحقـوق الانسان .

احتمـال اجتمـاع وزراء الخـارجية – بقية

الدول الكبـرى بدراسـة المغزى السياسي الخطـير للبنـود التي تضمنها برنامج حزب العمل الحاكم في اسرائيل بشان الحدود الامنـة والاستراتيجية .

وتقول انباء صحفية غربية مـن بـيروت ان الدبلوماسيين العـرب يدرسون امكانية دعوة مجلس الامن الى الانعقاد لبحث رفض اسرائيـل الانصياع للقرار الذي اتخذه مجلس الامن في الشهر الماضي ، والـذي دعـا اسرائيل الى الغاء خطوات توحيد القدس التي اتخذتها .

« نيويورك تايمز » : تغيير في التكتيك السوفييتي

كتبت صحيفة « نيويورك تايمز » ان المراقبين السياسيين في لبنـان يلاحظون ان الاتحـاد السوفييتي ينتهج تكتيكا جديـدا في سياستـه الشرق اوسطية ، منذ المعـارك العنيفة في منطقة قناة السويس .

ووجدوا دليـلا على هذا التغيـير في تاكيد الصحف السوفييتية عـلى ازديـاد قوة الدول العربيـة العسكرية ، وعلى نشاط الفدائيين الفلسطينيين . وتقـول الصحيفة : ومع ذلك ، لا يعتقد المراقبـون ان الاتحـاد السوفييتي على استعداد للتخلي عن سياسة تاييـد المساعي السلمية لايجاد حل لقضية الشـرق الاوسط . وتقول الصحيفة ايضـا ان التكتيك السـوفييتي الجديـد يرمي الى دفع الدول الغربيـة الى الاسراع في ايجـاد حل للنـزاع ، وهو يحظى بحماس من العرب » .

المحرر المسؤول :
توفيـق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا –
هيئة التحرير :
شارع مار يوحنـا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفـــا
مطبعة الاتحـاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ – حيفا
تلفـــون ٥٢١٤٥٧
TEL-AVIV – YAFFO

النيابة تستأنف حكم المحكمة المركزية لتثبت حكم قاضي الصلح ملول

حيفا – تقدمت النيابـة بطلـب الى رئيس محكمـة العدل العليـا ، في القدس ، لاعطائهـا اذنا باستئنـاف الحكم الذي اصدرته المحكمة المركزية بحيفا وعدلت ، به ، حكم القاضي ملول في عكا على اربعة من شباب قرية عرابة .

فقد كان القاضي ملول قد حكم عليهـم بالسجن لمـدة ٨ – ١٠ اشهـر وغرامـة قدرها الف ليرة لكل واحـد بتهمة كتابـة شعـارات « انسحبـوا نحو السلام ، لينفـذ قرار مجلس الامن ، اوقفـوا اضطهاد سكـان المناطق المحتلة » على جدران القرية .

وبعد ان استمعت المحكمة المركزيـة الى مرافعة وكيل المتهمين – المحامي حنـا نقارة ، عدلت القرار المذكور الى السجن شهرا مـن تاريخ التوقيف والى غرامـة ٦٠٠ ليرة لكل واحد .

غير ان النيابة ، على مـا يبـدو ، لم يعجبها قـرار المحكمة المركزية فقدمت طلبا يمكنها من استئنافه وهو أمر مستغـرب ويدعـو الى الاستهجان ..

رسالـة تضامن من اتحـاد الشبـاب الديمقراطي العـالمي

تلقت اللجنـة المركزيـة لاتحـاد الشبيبة الشيوعيـة الاسرائيلي ، رسالـة تضامن من اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي يعبر فيها عن وقوفـه الراسخ الى جانب اعضـاء الحركة ، وفيها تقدير رفيـع لكفاح الشبيبة الشيوعيـة التي تعمل في ظروف صعبـة وخاصة منذ عدوان حزيران سنة ١٩٦٧ .

وتشـير الرسالة الى ان اتحـاد الشباب الدمقراطي العالمي بعث ببرقية لحكومـة اسرائيل يندد فيهـا بشـدة بالملاحقات وأعمال التعسـف والاقامات الجبرية ضد أعضاء الحركـة . ويطالب بايقاف هذه الاعمال القسرية فـوراً، التي تنافي حقـوق الانسان الدمقراطية .

تهانينا

الى الدكتور احمد دياب

بمناسبة افتتاح عيادته في مدينـة الناصرة – مكـان الدكتور النمسـاوي سابقا – نتمنى له التوفيق والنجاح في خدمة الجمهور .

الحزب الشيـوعي الاسرائيلي
الناصـرة

كلمـة الاتحـاد – بقيـة

ورفضها الدفاع عنها ، – دفعت عددا من العمال الى عدم مواصلة الانتماء الى الهستدروت وفقدان عضويتهم في صندوق المرضى .

بل ان بعضا من هؤلاء العمال انتسب الى صندوق مرضى « مكابي » التابع للراسمالية ! ..

لقد برهنت الخبرة على ان الانسحاب من الهستدروت لا يفيد المعركة من أجل تغيير وجهتها من الولاء للاحتكارات وسياسة السلطات المحلية والعالمية الى الولاء للعمال في المدينة والريف ..

بل ان تقوية القوى الطبقية المخلصة في وسعه ان يؤدي الى التغيير ويصون انجازات الطبقـة العاملة ومنهـا صندوق المرضى .

واكدت الحياة اليومية بان القائمة الشيوعية الجديدة هي في قيادة تلك القوى الطبقية المخلصة ولذلك فتقويتها تسهم في تحقيق مطالب العمال عامة ومنها مطالب العمال العرب ومن بينها مطلبهم من صندوق المرضى .

وليس هذا الكلام دعاية انتخابية ، فالسنوات الماضية برهنت على مدى مثابرة ممثلي قائمتنا الشيوعية في الدفاع عن حقوق العمال الاسرائيليين عامة .. ومن بينهم العمال العرب في اسرائيل ..

ردود سـاخطـة على برنـامج – بقيـة

لم تتظاهر بالدهشة لان هذه الخطوة كانت تتوقعها .

ونشـرت صحيفـة « واشنطن بوست » رسالة من مكاتبها في بيروت جـاء فيهـا ان الدبلوماسيين في العاصمة اللبنانيـة لا يرون بعد الان املا كبيرا في حل أزمـة الشـرق الاوسط ، على ضـوء المقترحـات الاسرائيلية بشان حدود المستقبل .

واضافت الصحيفـة ان المتفائلين الذيـن يرغبون في انهاء النـزاع الاسـرائيلي – العربي بحـل دبلوماسي يجدون انفسهم الان بـلا أمل ، وكل ما يستطيعون ان يأملوه هو ان يكون برنامج حزب العمـل برنامجا انتخابيا ! .

وازاء ردود الفعـل الساخطـة هذه ، وجـدت وزارة الخارجيـة الاسرائيلية المعتمـدة على المناورات الكلامية ، نفسها في مازق وحـرج شديدين ، فلفتت انظـار مراسلي الصحف الاجنبيـة الى ان النـص المكتوب لبرنامـج التجمـع ، وفي البنـد السياسي منه ، لا ذكـر للحدود والمناطق !!!

وعندما سئل الناطق باسم وزارة الخارجيـة عن الفقرة الخاصـة « بالحدود الآمنة والاستراتيجية » في برنامج التجمع ، وعن « النظرية الشفهية » التي أضيفت الى الامور المكتوبة ، شعر بالحـرج الخانق ، وامتنع عن الاجابـة مدعيا – بلباقة دبلوماسيـة مضحكة – بـان رده يتعلق بالبند السياسي فقط ! .

وجـاء وزير الخارجية أبا ايبـن محـاولا انقاذ الموقف بفصاحتـه المعهودة ، وزاعما ان السلام مرتبط بموقـف العرب . قـال : « اذا أظهرت دولـة عربية استعـدادا للمفاوضات على السلام ، فساطلب فورا انعقاد جلسة للحكومة لاجراء بحث في هـذه المقترحـات بدون شروط مسبقة » !! .

بعد هـذا التنازل بكرم يضاهي كرم السموأل ، قال أبـا ايبن : « ان حزب العمـل لم يبلـور موقفا من القضايـا الخارجيـة وقضايا الحدود والمناطق ، والامور التي صيغت لم تكن الا مقترحـات تشكل اساسا لمواقف ممثلي الحزب في معركة الانتخابات » !

القائمة الشيوعية الجديدة في اسرائيل

اجتماعـات شـعبية

الجمعة ١٩٦٩\٨\٨
الناصرة بيت حسين ابو اسعد ٧ مساء **اميل حبيبي**
حيفا حي بوابه الدير ٧،٣٠ مساء **اميل توما**
قلنسوة ٥ مسـاء **عثمان ابو راس** **يوسف الفـازي**

السبت ١٩٦٩\٨\٩
طمرة ٥ مساء **توفيق طوبي**
البعنة ٥ مساء **اميل حبيبي وحنا ابراهيم**
اكسال ٦ مساء **منعم جرجوره**
الناصرة بيت الياس رشرش حي اللاتين ٧ مساء **سليم القاسم**

الاحد ١٩٦٩\٨\١٠
معليـا ٦ مساء **جمال موسى**
طرعان ٦ مساء **امين سمعان وتوفيق كناعنه**

الاثنين ١٩٦٩\٨\١١
دنون ٦ مساء **جمال موسى وجميل شحادة**

الخميس ١٩٦٩\٨\١٤
بيت جن **كمال غطاس**

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

اجتماعات شعبية ومحاضرات

الجمعة ١٩٦٩\٨\٨
كفر كنا ٦ مساء **سالم جبران**
عبلين بيت نصري المر ٦ مساء الطالب الجامعي **ياسين حسين**

السبت ١٩٦٩\٨\٩
يافة الناصرة ٥ مساء **سالم جبران وسامي غطاس**
عرابة قاعة النادي ٦ مساء **(ندوة عن لينين)**

الاثنين ١٩٦٩\٨\١١
حيفـا نادي الثقافة ٣٩ مار يوحنا ٧،٣٠ **وجيه سمعان**

الثلاثاء ١٩٦٩\٨\١٢
الطيبة نادي الصداقة ٧ مساء **يورم جوجانسكي**
باشتراك الشباب والطلاب من الطيبة والطيرة وقلنسوة

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

تحت شعارات :

★ **انسحبوا نحو السلام – لينفذ قرار مجلس الامن ..**
★ **سياسة المدفع والقوة لن تحقق السلام والاخـوة ..**

يعقـــد

الاجتمـاع الانتخـابي الكبـير

للشبيبة اليهودية والعربية ، من اجل الاخوة والسلام

يفتتح الاجتماع في الناصرة يوم الجمعة ١٩٦٩\٨\١٥ الساعة ٦ مساء ويتكلم فيـه :

بنيـامين غونن – غسان حبيب – اميل حبيبي

وتلقى باقـة من الشعر النضالي

ليـلا ، تعقد لقاءات في احيـاء الناصرة

وفي الساعة ٧ من صباح السبت ينتقل اللقـاء الى عـكا

ايهـا الشباب والطلاب والعمال !

اعـدوا لهذا اللقاء في الاجتماع الكبير

ليسمـع المسؤولـون .. وليفتخـروا

طبيب يداوي المرضى بالضرب !

منـذ الصباح يحشر في عيـادة صنـدوق المرضى (كوبات حوليم) في ام الفحم أكثـر من خمسـين امرأة ورجلا ، وبصحبتهم عشرات الاطفـال ، بانتظار الطبيب الذي لا يحضر الا في الساعـة الواحـدة ظهرا ، ويبقى في العيادة مـدة تتراوح بـين ساعتـين وثلاث ساعـات فقط .

وهـذا الطبيب لا يعرف سوى الكلمات البذيئة التي من العيب ترديدها ،بالاضافة الى المعاملـة الخشنـة واستعماله اليد ، كما حدث وضـرب يوم الاثنين الماضي (٤-٨) زوجة العامل احمد صادق جبارين ، على وجهها لانها طالبت بمعالجة طفلهـا بجد او ارسالـه الى طبيب خاص ، حيث انها كانت تأتي به كل يوم الى العيادة ولكـن بدون جدوى . وقد أثـار تصـرف الطبيب المذكـور استياء جمهـور الحضـور والفوضى في العيادة .

أما موظف العيادة ، فهـو يمارس عملية المحسوبية على المكشـوف ، اذ انه يدخـل محاسيب السلطـة بلا دور ، ودون أن يراعـي شعـور المرضى والامهـات اللواتي ينتظرن مع أطفـالهن منـذ الصباح .

فليسمع المسؤولـون في الهستـدروت ، «وليفخروا» اذا كان هنالك ما يجلب لهـم الفخر والاعتزاز !!

فاجعة في نحف

في موكب مهيب شيع الالوف من أهالي نحف وقرى الجليل جثمـان المأسوف عليه الشـاب حسن نجيب عبد الله الذي توفي يوم الجمعـة الماضي متأثرا بحروق اصابتـه في محاولة شجاعة لاطفاء نار اشعلهـا انفجار « جالـون غاز » على أثـر وقوعه من سيارة كان المرحوم يعمل على توزيع الغاز بواسطتها . وقـد عم الاسى جميع من سمعوا بهـذا الحادث المؤلم وتقـاطر الالـوف لتشييع جثمانه . وقد أبن الفقيـد عدة خطباء منهم خاله الرفيق محمد سليم عتمه والاستاذ حنـا مخـول والشاعر ابو سعود الاسدي وغيرهم من اصدقاء الفقيد ..

واخـيرا تقرر اجـراء انتخـابات – بقيـة

مراتب الرقي والجمال .

وهكذا تكلل بالنجاح النشـاط الشعبي الواسع الـذي قام بـه الشيوعيـون ، في البلديـة وفي النشرات وفي الكنيست ، لضمـان حق الناصرة في انتخاب مجلسهـا البلدي وحقها في اجـراء التغيـير الايجابي والجذري الذي طالما حلمت به .

افتتـاح المـؤتمـر العـاشر – بقيـة

الشيـوعي الصيني .. وستقيم علاقات تجارية وغيرها مع الـدول الاشتراكية وغير الاشتراكية .

وامتـدح شاوسيسكو أعمـال الاتحاد السوفييتي الطلائعية في غزو الفضاء وكذلـك نـزول رجـال أبولو ١١ على سطح القمر .

وقال ان بلاده ستنفذ التزاماتها ضمن ميثاق وارسو اذا وقع عدوان امبريالي .

وعن الشرق الاوسط دعـا الى تسوية سلميـة على أساس قـرار مجلس الامن . ودعا الى سحب كل القوات الاجنبية من فيتنام .

هذا وقد بعث حزبنـا الشيوعي الاسرائيلي برقية الى مؤتمر الحزب الروماني اعتـذر فيها عن تلبيـة الدعوة بارسال وفد للمؤتمر حيث ان الحزب الرومـاني ما زال يقيم علاقات مع جماعـة المرتديـن ميكونس – سنيه .. ويجد القارىء نص البرقية على الصفحة الثالثـة من هذا العدد .

الى رفيقنـا العزيز علي عاشـور
تعازينـا القلبيـة
بوفـاة عمك المرحوم **خليل عاشور** في غزة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
هيئة تحرير الاتحـاد – حيفا

الى جماهـير الناصرة
انتبهـوا ..
غدا (السبت) وبعد غد (الاحد) الساعة ٧،٣٠ مساء

المسرح النـاهض – حيفـا

يقـدم مسرحيـة « **البيت القـديم** »
على مسرح « فرانـك سيناترا » في النـاصرة
تأليف : **محمود ديـاب**
اخراج : **اديب جهشان**
تباع التذاكر في شباك المسرح

تصـاعد المقـاومة في قطـاع غزة – بقيـة

الاسرائيليين .

- تم تخريب أنابيب الميـاه بالقرب من دير البلح .
- وقع انفجار في خط سكـة الحديد بالقرب من خانيونس .
- دخل اثنان من الفدائيين ، دار سينمـا « الجلاء » وهي دار السينما الوحيدة التي تعمل في غزة (دور السينمـا كلها مغلقـة) ، وأطلقـوا النار بغزارة في سقـف الدار ، بعد بدء العرض بقليـل ، ممـا أدى الى وقف العـرض ، وانسحاب المشاهديـن بسرعـة ، مذعورين من دار السينما . وقـد انسحب الفدائيان من دار السينما، دون ان تتمكن قـوات الامن مـن اعتقالهما .

ان هذا النشاط الفدائي في غزة يثبت ان كل وسائـل الضغـط والارهاب التي تتبعهـا سلطـات الاحتلال في قطاع غزة ، منذ اكثـر من سنتين ليس بامكانهـا ان تطفىء شعلة النضال المتصاعـد ضـد الاحتلال ، ولا شك ان قرار حـزب العمل والحكومة ضم القطـاع الى اسرائيل سيؤدي الى زيادة حـدة مقاومة سكان القطـاع للاحتـلال الاسرائيلي .

انتخبـوا

و

القائمة الشيوعية الجديـدة